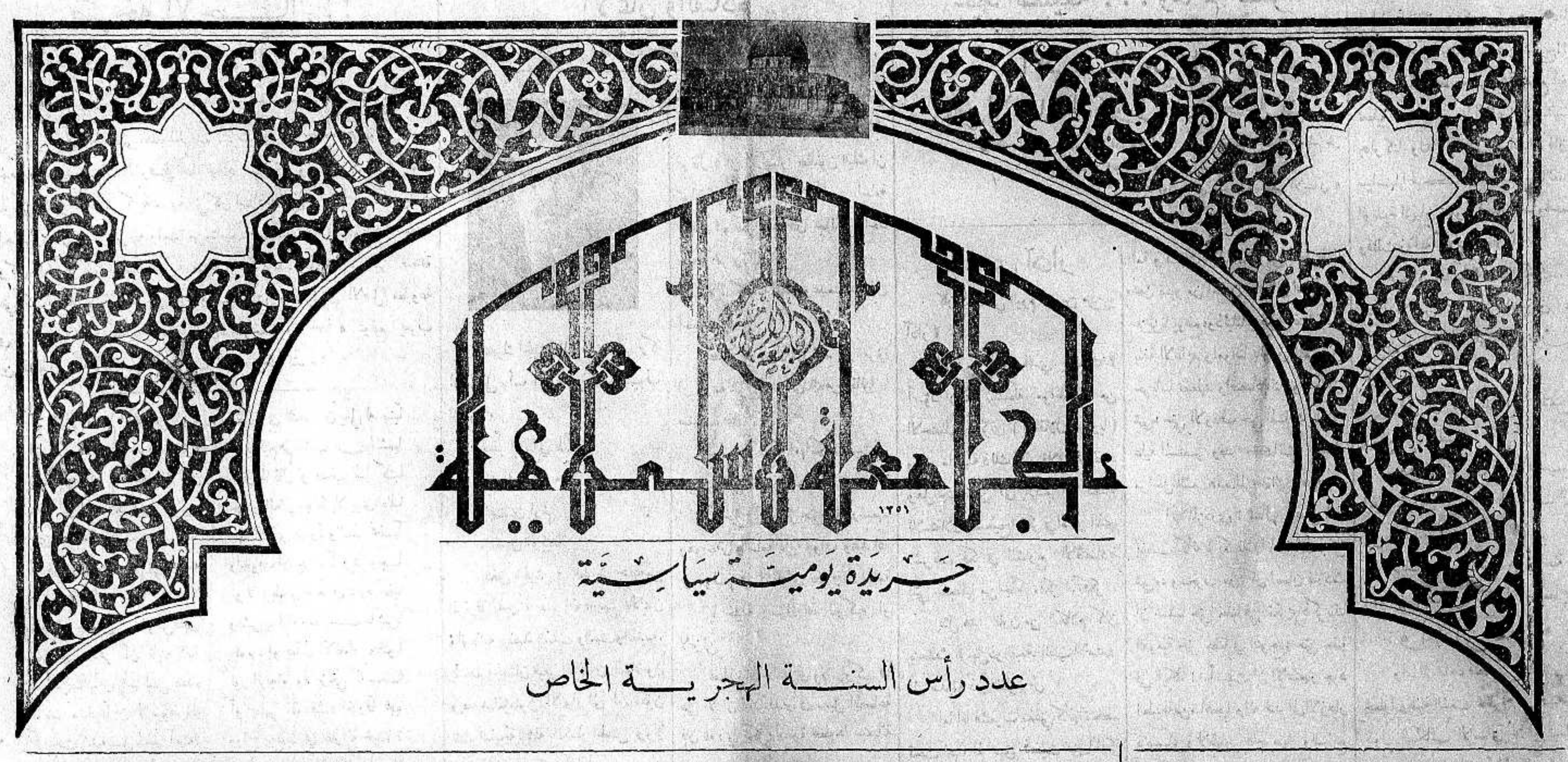
السنة الثانية – العدد ٥١٥ يافا يوم الاحد في ١ محرم الحرام سنة ١٣٥٣ – ١٥ نيسان سنة ١٩٣٤ الثمن ٥ ملات



وداع وتحية



نقف اليوم بين عامين ، عام رحل وعام أطل ، ذاك ميت مسجى ، وهذا وليد مرجى ، فنحن بين نعش الفقيد ، وسرير الوليد ، ونحن بين اجل سبق كتابه وامل لم يفض ختامه ، نشيع الراحل ، ونتلقى النازل بعينين احداهما بالدمع غرقة واخراهما الى المستقبل متطلعة

اما ضيفنا الراحل فقد لعمر الله قريناه الحسرات ، وشيعنا بالزفرات ، وها نحن نهريق في آثاره العبرات . وها هو يفصل بجنوده ، ويستقل ببنوده ، ويكر طرفه في سجله طاغية ان يقع على عمل يذكره ، او حمد ينشره فما يظفر من ذلك بشيء ، فيطوي صحفه ، ويزم رحاله.

عامنا الجديد

اي أملنا المرجو ، ورجاءنا المرتقب ، ومستقبلنا المحجب ، وقدرنا المغيب ، ماذا وراءك وماذا في جعبتك ؟ ليت لنا ان ننفذ الى كتابك المختوم ، وقدرك المحتوم فنقرأ ماخط فيه ذلك القدر لنا وما كتبه ذلك القضاء علينا .

اخير فنرضى ، ام شرور فنستعدى ولكن من نستعدي ومن نستنصر .

ابالسماء وقد نسيناها ، أم بالارض وقد ضيعناها ، أم بصحف التاريخ وقد قل غناؤها ، وباتت حجة علينا لا لنا مفاخرها وامجادها

اي عامنا الجديد : هل من سبيل الى وجهك المقنع لنقرأ في قسماته تطلقا يبشرنا او عبسة تنذرنا فنفرح او نأسى وما علك الا هذا

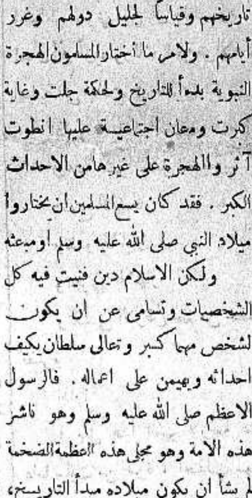
أي عامنا الجديد : اشعرت ان الجزيرة العربية حيث نبتت ارومتك وضخمت جرثومتك قد باتت دولة وبجاره ، واصبحت جحيما وقودها الناس لا الحجاره ، حنانيك أيها الضيف اذا تلقاك رنين السلاسل وارنان اليتامى والارامل ، وحسرات العشيات والاصائل .

ولقد كان غير هذا بك أولى وبنا أحجى ، عزيز علينا معاشر العرب ان يكون هذا حظ ضيف العرب ولقد كانت تمشي بين يدي أسلافك الاولين مواكب العزة وتعقد على رؤوسهم ألوية الكرامة ، وتمشي في ركابهم جيوش لا تهزم واساطيل لا تظلم ولا تهضم ، ولكن الرعاة برعاياها والدول بجيوشها وسراياها

ايها المستقبل ابرز ماثلا
وامط عما وراك الحجبا
عمرك الله الا تخبرنا
ما الذي قدمت علينا كتبا
ان تكن تضحك من آمالنا
فيك فلنبك عليها حقبا
او نكن تضمر خيراً فتى
بلغ السيل حنانيك الزبا

الهجرة النبوية

لاثنتين وخمسين وثلاثمئة والف من مثل هذا اليوم هجر الليث محابه وزايل الحسام البتار قرابه وهاجر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من مكة من حيث الكفر والاصنام والجبارية التى لا ترام الى طيبة دار هجرته ومأسدة شيعته وكان هذا الحدث الاجتماعى خير ما



أجمع المسلمون على اتخاذه رمزاً لمبدأ تاريخهم وقياساً لجليل دولهم وغرر أيامهم . ولامر ما اختار المسلمون الهجرة النبوية بدءاً للتاريخ ولحكمة جلت وغاية كبرت ومعان اجتماعية عليها انطوت آثر والهجرة على غيرها من الاحداث الكبر . فقد كان يسع المسلمين ان يختاروا ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم اومبعثه

ولكن الاسلام دين فنيت فيه كل الشخصيات وتسامى عن ان يكون لشخص مهما كبر وتعالى سلطان يكيف احداثه ويهيمن على اعماله . فالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وهو ناشر هذه الامة وهو مجلى هذه العظمة الضخمة لم يشأ ان يكون ميلاده مبدأ التاريخ ، لانه وهو سيد البشر وهو باني اسس ما يدعونه بالديمقراطية والشورى وهو عدو الاثرة وهو حرب التسلط والجبارية سمت نفسه الكريمة عن ان يتخذ ميلاده طابعاً يطبع به احداث العالم ، ولكنه ترك العالم ينطبع من تلقاء نفسه بجليل رسالته وكبير اياديه ، وبعيد صوته وخالد اثره كما انه لم يشأ ان يكون مبعثه مبدئا للتاريخ ، ذلك بأنه يعلم صلى الله عليه وسلم بما اظهره الله عليه من غيب .

ان شريعته ودوله ستنتظم المسلم وغير المسلم والعربي وغير العربي ، والاسود والاحمر ، فاتخاذ البعثة مبدأ للتاريخ قهر لتلك الامم على غير ما تريد ، وادانة لها بغير ما تشتهي وتدين ، والاسلام لا يأخذ الناس قهراً ولا ينتزع الاقرار قسراً بل لا يقبل الا الطواعية ، ولا يرضى بغير اليقين والطمأنينة ، اما الهجرة فهى حدث تاريخى لا صلة له بالعقيدة ولا يكون فى اتخاذه تاريخا ثقل على نفس غير المسلم او مؤونه ، ولا قهر له على الاقرار بما لا يقر به وهذا لعمر ابيك منتهى السماحة والغاية التي لا مذهب بعدها للانصاف والمعدلة

الفاروقي



رب بأس من يأس !

وماذا تريد ؟

— كلمة «للجامعة» .. يا استاذ !

— ولكنني محام ، ولست اديبا او سياسيا !

— ولانك محام اطلب اليك هذه الكلمة !

— لانني محام ..؟

**

ومع ذلك ما زال «بول بونكور» يقول لمحدثيه من رجال الصحافة : «لا يعزيني فى ترك «روب» المحاماة وانا وزير خارجية فرنسا وربان سياستها الا خدمة بلادي ! »

ولكن !

وليت لكن لم تكن !

لان هذه (الحبة) لا تنبت الا فى بلاد استعبدت ابناءها مدنية الاحرار وقوة الاذلاء ! لان لكن هذه ، هي علة هذه القوانين الحديثة ، وهذه القرارات المتناقضة وهذه الغايات الجارية وهذه الاهواء الاقليمية بل هذه التجزئة المريبة نتيجتها «السيادة» الموهومة والانتداب «الرشيد» !

اجل ، انا احسد ذلك الجاهل لا تستوي حاله مع كفاءة المتعلم احسده لانه بعيد عن الامر فلا ضني ولا عذاب

هنيئا للشاب قوته العضلية ، هنيئا للشاب خياله هنيئا للشاب احلامه هنيئا للشاب مستقبله الزاهى فى حديقة الازهار بين عشق الالوان وغباوة الاستسلام وسذاجة الايمان

اما المتعلم... فهنيئاً له هذا الالم هذه الاشواك فى طريق الحق ، فى لذة الدفاع فى ساحة الجهاد!

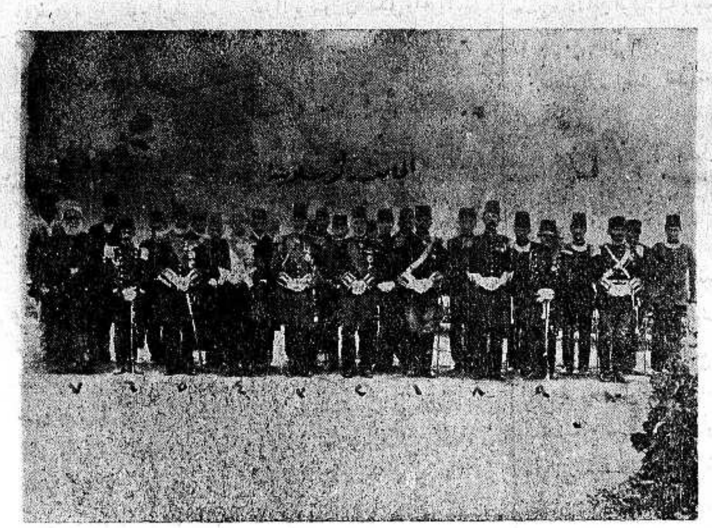
هكذا طريق المجد

ايها القوم! دعونا من المحاماة لا تحسدونا على الروب ففي سدره نفثة وفى لونه عبسة وفي تجاعيده يأس!

ورب بأس من يأس!

لطفي اليافي المحامي

***



صورة تاريخية لم تنشر بعد ويرى فيها : (١) مولاى عباس بك القائد المدفعي (٢) ديني بوتون مصطفى باشا احد القواد المشهورين في حرب اليونان (٣) المستر عبد الله كان قائد فيلق فى اليمن (٤) حسن خالد باشا ابن الشيخ ابو الهدى (٥) باكير باشا قائد فيلق في اليمن (٦) يحيي بك مرافق السلطان عبد الحميد (٧) السيد ناصر الدين واعظ فى اليمن (٨) زكريا بك قائمقام عسكري (٩) محمد بك مرافق المشير (١٠) قائد اركان حرب علي بك

وهي البعثة التي ارسلها السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٧ على اثر الثورة التي قامت في عسير برئاسة السيد عبد الباري كبير بني الاهدل انتقاضا على الاتراك الذين كانوا في اليمن وقد ذهبت هذه البعثة برئاسة حسن خالد باشا وأصلحت بين عبد البارى الاهدل وبين الحكام العثمانيين.

عسير . . .

اذا صح ما يقال ان لكل مسمى من اسمه نصيبا كان مصداق ذلك في هذه الامارة المسماة بعسير والتى قدر الله لها منذ بعيد الازمنة ان تكون مصدر كل عسر ، وان تكون مبعث شطر عظيم مما اصاب العرب وما يزال يصيبهم مما نخشى ان تكون هذه الامارة من بلاد العرب كما كانت حرب البسوس من تاريخ جاهلية العرب . ومعظم النار من مستصغر الشرر. هذا الرسم يمثل لنا ذلك الوفد الذي بعث به المرحوم المغفور له السلطان عبد الحميد محب الاسلام وصبه الذي عاش ومات وهو يفكر فيه ويسعي في خدمته لو وجد انصارا مخلصين

وكم يمثل لنا هذا الرسم التاريخى الاشخاص الذين اختيروا لهذه الوفادة

فهل يمثل لنا ناحية انبل وحكمة اكبر واسمى ونية طيب . واحسن وددنا لو اصبنا فى ظروفنا الحاضرة مثل تلك الغاية وهاتيك الحكمة والنية الحسنة الموفقة ذلك كله كان بارزاً فى حكمة السلطان عبد الحميد ونبل نفسه وحسن قصده ونيته . كان السلطان قادراً على ان يحسن تأديب هذه الامارة وهو الذى لم تستطع ان تثبت دولة اليونان ووراءها من علمنا من دول اوروبا أمام هجمات جيشه الموفق — ولكنه وهو الاسلام كره ان يقاتل المسلم بالمسلم وان يسفك دماء كان فيها حاجة للاسلام ولهذا أرسل ذلك الوفد فى ذلك الحين لاداء تلك المهمة فمن لنا بروح كروحك يا عبد الحميد ونية طيبة مباركة كنيتك

صرخة الاجيـــال !!

لسماحة الاستاذ الفاروقي

صرخة لاستاذ نا منشىء هذه الجريدة نشرت في سنة ١٣٣٢ هجرية في نشرة خاصة وزعت بعشرات الالوف في انحاء البلاد العربية . وقامت بتوزيعها اللجنة المركزية للحركة اللامركزية العربية التي كان استاذنا الجليل قطب رحاها ويذكر المعاصرون ان هذه الصرخة واحدة من مئات تماثلها دوت في ارجاء بلاد العرب وكان لها اثرها في النهضة العربية منذ عشرين عاما . وقد عثرنا عليها صدفة طي كتاب قديم فالححنا على سماحته بنشرها فأذن والقصيدة في الاصل مطبوعة في خمس وجوه من كتاب عادي بعنوان « صرخة عام ١٣٣٢ » بتوقيع يعرب بن قحطان نجتزىء منها ما يناسب الظرف ويجاز نشره :

ان كنت باك هلم ابك معي العربا ... شعب ابى الدهر ان يعلي له طنبا
ان نام نام على خوف وزلزلة ... او قام قام فلم ينشب ان انشعبا
يدعو الى الخير داعيه فلا اذن ... ترعى لما قال او تصغى لما كتبا
يهفوا الى المجد ، لكن لا يمد يدا ... يهوى المعالي، ولكن لا يرى الطلبا
يرى السلامة لا يبغي بها بدلا ... يلقى الاذى صابراً والضر محتسبا
لا يعرف الخوف حتى في مواطنه ... والخوف ان جر امناً ربما وجبا
ان جاءه الخير عفواً ناله جذلا ... أو لا ، طوى قابعاً في داره سغبا
ينام ملء جفون حشوهن قذى ... ويشرب الماء رمقاً حيث ما شربا
ينحي على الدهر ان نابته نائبة ... باللوم ، او يعذل الاقدار والنوبا
قد أشرب اليأس يأساً ليس ينفذه ... نور الرجاء ولا يزجي له سحبا
قد بات مستيقناً ان لا نهوض له ... أو يظهر الله فينا خارقاً عجبا
كم رحت ابغيه سبل الخير أبعثه ... وراح يبسط في غلوائه خببا ؟
يا للهضيمة من قوم أريد بهم ... خيراً ! يريدون بي التنكيل والحربا
أصفيهم الود من نفس تموب اسى ... تفيض مني عليهم ويحها حدبا
أقول يا عرب اقد آن النهوض لنا ... قد آن ان نرتقي ، قد آن ان نثبا
تقسمتهم وفتت في سواعدهم ... أهواء كانت يمين الدهر اذ ضربا
كأن ذا الفزع ليست تلك نبعته ... وذلك السيف من بعد المضاء نبا
كأن تلك الانوف الشم قد مرنت ... واسلس الدهر منها كل ما صعبا

***

شعب ، قضى الله ان يشقى بدوانه ... كالشتاء متخذاً جزاً ومحتلبا

وفيها يخاطب الاتراك

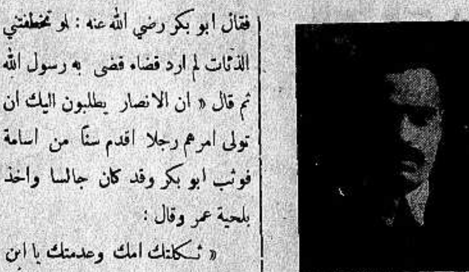
لولا وشائج الاسلام تجمعنا ... لكان منا الذي يغشيكم رعبا
لكن اخلاقنا تأبى لنا كرما ... ان نعرق العظم او ان نهتك الحجبا
وسوف نركب في انجاح خطتنا ... ما يركب الحر ان ما ضيم فاضطربا
تداركوا الامر لا يعيي تداركه ... فتحنقوا رهقاً او تهلكوا عصبا
تعجلوا الماء أن لا يستحيل دما ... وارضوا باقلامنا لا ينقلبن ظبا
كرت قرون وشأن العرب شأنهم ... لا حي يرجى ولا ميتاً فيحتسبا
والناس من حولهم : رام، فثبت ما ... يرمي ، ورام اليه سهمه انقلبا
وللشعوب زئير من مرابضها ... كل يريغ قنيصا او يروم سبا
وقد زلزلوا الارض ركضاً في مذاهبهم ... وطبقوا الجو من اقطاره صخبا
يبيت ذو التاج مغبوطا فيصبح لا ... تاجا لديه ولا مالا ولا نشبا

***

يا قوم ! ان الحياة اليوم معترك ... والعيش غاية من رامه ومن ضربا
هبت شعوب وخفت للعلا دول ... وحرر الناس طراً ما خلا العربا
لقد قتلنا كم خبراً فلم تر في ... وعودكم تلك الا الختل والشغبا
ليكذبوا ما ارادوا في وعودهم ... سيحصرون جنى من يزرع الكذبا
ماذا أرى ؟ أجسوم لا حياة بها ؟ ... لو لا قليل حراك خلتها خشبا
فيم القعود على شوك القتاد ونى؟ ... فيم الجمود ونهج الحق قد لحبا؟
اليس فيكم - وانتم ويحكم كثر - ... أخو طماح يقود الجحفل اللجبا
ومجنب الخيل تجري في اعنتها ... قب البطون عليها النقع قد وقبا
تقل من (زرع قحطان) غطارفة ... تخالهم في متون الخيل نبت ربى
من كل اصيد في برديه ليث شرى ... له انتهى المجد موروثا ومكتسبا
يعالجون (بحد العزم) جفهم ... يو كلون به الهندية القضبا
والله لولا شؤون ثم تقعد بي ... لكنت اول من في قوسها ضربا
وسوف ابعثها ـ ان طال بي زمني ... شعواء لا يابسا تبقى ولا رطبا

الايمان والقيادة

بقلم الاستاذ حربي الايوبي



يتحرك الجيش الى مؤته على بركة الله وعلى رأسه اسود العرب والسيوف البتارة .

جعفر ابن ابي طالب

زيد بن حارثة

ثابت بن ارقم

خالد بن الوليد

يلحق بالجيش في الطريق جماعة من المرتزقة الذين لم يعمر الله قلوبهم بالايمان والوطنية . بقصد السلب والنهب والغنيمة.

يلتحم الجيشان فيفر المنافقون السلابون ويصمد المؤمنون الابرار الى ان تكون تلك النتيجة المؤلمة بانكسار الجيش ولولا حسن قيادة ابن الوليد لما رجع من المؤمنين من يحمل الخبر

عادت فلول الجيش للمدينة فاستقبلها الصبية بقولهم :

يافرار في سبيل الله فيقول النبي الكريم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار انشاء الله .

سئلت امرأة سلمة بن المغيرة عن عدم حضور زوجها للصلاة فقالت والله لا يستطيع الخروج حتى لا يسمع من الناس انه فر في سبيل الله . شهداء مؤته يستصرخون من في المدينة للثأر وقد كان تأثر النبي الكريم عظيما لهذه الهزيمة وخسارته صفوة ممتازة من عيون العرب الابرار والناس يسمعون انين عبد الله بن رواحة

اقسمت يا نفس لتنزلنه

طائعة او فلتكرهنه

ان اجلب الناس وشدوا الرنه

مالي اراك تكرهين الجنة

قد طال ما قد كنت مطمئنة

هل انت الا نطفة في شنة

تثور النفوس بقوة الايمان يجهز الجيش بقيادة « اسامة » فيخرج على بركة الله مزوداً بعطف « محمد » (ص) الى الجرف قرب المدينة فيأخذ خبر الخطب الجلل والمصاب العظيم بان محمداً قد مات بان سيد العرب وباني مجدهم وخالق عظمتهم قد توفي فيقف القائد الشاب « اسامة » مذهولا حائراً من هول المصاب ويقول لعمر (اي وربك) (لعظيم العرب عمر) بلهجة القائد الامر

ارجع الى خليفة رسول الله فاستأذنه ليأذن لي ان ارجع بالناس فان معي وجوهها ولا آمن على خليفة رسول الله يشغله المشركون .

فقالت الانصار لعمر فان ابى الا ان تمضي فابلغه عنا واطلب اليه ان يولي امرنا رجلا اقدم سناً من اسامة فخرج بأمر اسامه وأتى ابا بكر فأخبره بما قال

فقال ابو بكر رضي الله عنه : لو تخطفتني الذئاب لم ارد قضاء قضى به رسول الله ثم قال « ان الانصار يطلبون اليك ان تولى امرهم رجلا اقدم سناً من اسامة فوثب ابو بكر وقد كان جالسا واخذ بلحية عمر وقال :

« ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب »

عقد لوائه رسول الله (محمد) وتأمرني ان انزعه فخرج عمر الى الناس فقالوا ما صنعت فقال :

امضوا ، ثكلتكم امهاتكم ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله

ثم خرج ابو بكر حتى اتاهم وشيعهم وهو ماش واسامة على جواده وعبد الله بن عوف يقود دابة ابي بكر فقال اسامة

يا خليفة رسول الله لتركبن او لانزلن

فقال والله لا تنزل ولا اركب فما علي الا ان اغبر قدمي في سبيل الله ساعة فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة .

ثم التفت الخليفة الى اسامة وقال ان رأيت ان تعينني بعمر فافعل !!

خليفة رسول الله يستأذن اسامة ...!

أرأيت ايها القارىء كيف يكون الايمان وكيف تكون القيادة وماذا يكون المصير فليعتبر المعتبرون وانا لله وانا اليه راجعون .

حربي الايوبي

عيد الطبيعة ... ومأتم البشر

ما هي رسالة الزعماء ؟

بقلم الاستاذ الدكتور منير العجلاني

« لا يسعد الشعب الا اذا قلت له : إنه يعيش في بداءة عصر ، ومطلع فجر وان عوالم جديدة قد انبسطت بين يديه آفاقها ! »

« أورتيغا دي غاسه ، الكاتب الاسباني »

ذكرى آذار

كان ذلك في اليوم الثامن من آذار ؟

سأله: ما الامر الذي يغضبك ؟ أيسوءك ان تمنع السلطة مواطنيك من الاحتفال بذكرى (استقلال سوريا) ولكن ما قيمة ذلك الاستقلال الزائف، وهل جئنا نحن الى بلادكم الا لنعدكم للاستقلال الصحيح؟ فكر في الامر الذي نشرناه، فكر في المشاريع الاقتصادية التي سنحققها من اجلكم ،فكر !..فكر ..

بمثل هذا اللون من الكلام كان يتحدث الرجل ذو القبعة، الملقب بالاستعمار الى صديقه ذي الطربوش

اما انا فشعرت بنفسي كأنها تتحطم تحت اعباء الم عميق فضيت عنها افكر في كيف ارد على هذا المزدري وكانت الخواطر تغمرني من كل جانب وها انا اسأل القلم ان يصور لك ناحية من الافكار السلمية التي جالت في خاطري !

آذار !

في هذا الشهر تحتفل الطبيعة بشبابها

فتتفتح الاشجار

وتشدو الاطيار

وتجري الانهار

وتكتسي الارض حلة من خضرة نضرة

آذار !

في مثل هذا الشهر لاربعة عشر عاما سلبت من عمرنا ، احتفلت سوريا كما تحتفل الطبيعة بشبابها بل بعودة الروح اليها ، فدوت في الارجاء طلقات المدافع مبشرة بارتقاء « فيصل » على اريكة الملك ،وانحنى ممثلو الدول الاجنبية امام ممثل الدولة المستقلة واستخفت نشوة الظفر الجماهير فصفقت وهتفت وانستها افراحها العنيفة ما لقيته من العنت والاذى في عصور طويلة !

في ميسلون ...

كنا امة حرة، وكان مستقبلنا الم من حاضرنا انشئت المعاهد والمدارس ونظمت الادارات والمحاكم والف الجيش ومنحت البلاد نظاما ديموقراطيًا تحسدنا عليه الامم كل شيء . كان يتجدد ، كل شيء كان يسير الى الامام . تغلغل النشاط في كل مكان، وفاض الخير في كل نواحي الحياة واتجهت الينا انظار العالم المعجب.

ذلك لان سوريا كانت آخذة في تجديد ملكها العظيم ومجدها القديم عازمة علي ان تنهض بقسطها من خدمة الفكر وتجميل تاريخ الانسان

ولكن مطامع الغرب قوضت دعائم هذا الملك وفي (ميسلون) تحطمت آمال امة وكتبت الغلبة للقوة على الحق، فاذا نحن نسير من احسن حال الى اسوأ حال عزيزنا يوضع، وذليلنا يرفع ، لغتنا تبدل بلغة الاعاجم واموالنا بالورق المروض حرياتنا تضطهد واقتصادياتنا توأد . كل شيء حتى الاوقاف حتى المساجد يستولي عليه المستعمر وقد كانت احدث مراحل الشر هذه المرحلة التى نحن فيها .

ايها المزدري ! تسأل رفيقي لماذا يغضب كأنه لم يكفك انك عبثت بكل شيء ، وسخرت من كل انسان فاردت ان تسلبنا حتى حقنا في تكريم ذكرياتنا القومية حتى حقنا في التوجع، حتى حقنا في البكاء !. أنسيت ان الاستعمار جرد الطبيعة من مباهجها وانه عمد الى الازهار فايبسها، والاطيار فاخرسها والينابيع فانضبها والارض فاجدبها وانه نصب في كل ناحية من نواحي الحياة شبحاً راعياً للموت ؟

أنسيت ؟

اما نحن في هذا اليوم نذكر مجداً ونجدد عهداً ونشهد لله والناس على اننا نؤدي رسالة الوطن باخلاص وشرف وأنا

وان تكن الايام فينا تبدلت

ببؤسي ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صلبة

ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

ولكن رحلنا نفوسا كريمة

تحمل ما لا يستطاع فتحمل !

السياسة الاقتصادية

يلوح الاستعمار لنا اليوم بالمشاريع الاقتصادية الكبيرة ، ليخدر الاعصاب، ولكن هذه المشاريع وعلى رأسها السكك الحديدية من شأنها ان تنمي ثروة الاجانب وتقضي على بقية ثروتنا الوطنية وانا نعجب جداً للسلطة كيف تقول انها تريد الخير لسوريا وانها لهذا ستغمرها بسيل من المشاريع !!

ان ارادة الخير لا تتجزأ، فاذا كان هناك خير فلماذا يكون في الناحية الاقتصادية ولا يكون في الناحية السياسية؟

وهل تظن السلطة ان في العالم اقتصاداً خالصا ؟ لا لا توجد سياسة اقتصادية خالصة لان اكثر الازمات الاقتصادية تلدها او تغذيها ازمات نفسية فاذا لم تطمئن النفوس الى عمل من الاعمال فمن المستحيل ان ينجح مهما قدم بين يديه من الوعود والضمانات

كان الفراعنة في القديم يسوقون الشعب بالهراوات الى رصف الحجارة واعمار الاهرام اما قادة الشعوب اليوم فيسوقونها بالافكار الغلابة والشعب اذا لم يشترك جسما ونفسا مع قادته فمن المستحيل ان يقوم في بلاده عمل عظيم!

لقد حرمنا من الطمأنينة واقصي عن السلطة قادة الشعب فكيف ينمو في بلادنا عمل اقتصادي؟ تعدنا السلطة بالمشاريع!!

ولكن اعظم مشروع تستطيع ان تعطيه، هو ان تمنع عنا الاذى او لتعد الينا جماركنا ولتدعنا نحمي صناعتنا ، فان سياستها الجمركية اضطرت مصانعنا الوطنية الى ان تغلق واحداً بعد واحد وقتلت زراعة البلاد وتجارتها !

فقبل ان تمد السلطة شباك السكك... لتتعهد الارض التي تعطي الارزاق ، وتحسن الى الرجال الذين يقومون على الارض !

وقبل ان تبني المصانع .. لتفتح المصانع التي اغلقتها

وقبل ان تنثر بين ايدينا الذهب.. لتغير القوانين التي تحرم على الذهب ان يبقى في أيدينا !

ذلك بعض ما يطلب من السلطة ، وهو ان تكف عن الاخذ لا ان تعطي!

واما الزعماء !

واما الزعماء ، فنطلب منهم ان يجعلوا وطنية الشعب شطراً من دينه . يقول الكاتب الاسباني « أورتيغا دي غاسه » : ان الشعب لا يهناء ويحس بالسعادة الا اذا قيل له [illegible] على حياة جديدة وانه يعيش في بداءة عصر ومطلع فجر !

كذلك الشعب السوري ، انه لا يسعد الا اذا استقبل فجراً جديداً، وقد كان ينتظر هذا الفجر من وراء معاهدة تعقد بينه وبين الافرنسيين، فلما اخفقت آماله ، تبلد ويئس ! ان على الزعماء ان يخرجوه من هذا اليأس، ليستطيع ان يستخدم مواهب ابنائه ويوجهها جميعا شطر المقاصد الوطنية .

ولكن ما هي الوسيلة ؟ الوسيلة صوفية خالصة ، وهي حب الوطن حبه للحب، والايمان بانه لا بد من ان يتحرر ويسعد ويكون له في العالم شأن

هذه هي الوسيلة الكبرى . وكل الفكر كل الالوان يجب ان تكون فرعا لها . يجب ان يكون للوطنية مكافأة وعقاب ، يجب ان يكون لها حب وحقد. يجب ان يكون عليها حقوق ولها واجبات

ويجب على زعيم الوطنية ان يكون حامل لوائها . واذا سقط هو فلا يجوز ان يسقط اللواء !

يجب على الزعيم ان يكون شاعراً لا عالمًا لان الشعر يشجع الناس على التضحية واما العالم فيعلمهم الحساب والحساب يعلمهم الخوف والخوف يعلمهم التأجيل ، والتأجيل هو لون من الوان الموت !

يجب على الزعيم ان يكون شابًا لا شابًا بالسن فكثير من الناس يولدون شيوخًا وكثير من الشيوخ يموتون شبانًا بل شابًا ناشطًا حديداً ليصعد من الحاضر الى المستقبل ومن اليأس الى الامل لا من الحاضر الى الماضي ومن الامل الى اليأس !

يجب على الزعيم ان يقول لمن حوله:

البقية على الصفحة الثامنة

الهجرة النبوية قبس من مجد

بقلم الاستاذ خلوصي بسيسو

بارقة من بوارق السؤدد

لمة من سنا المجد

قبس مشتعل يستطير الابصار.

ايمان ينكص الباطل امامه على عقبيه

نور في العقيدة يصدع حنافي الشك

صلابة في المبدأ ترجف منها الخطوب

قوة في حق تمضي قدما حتى تنال الغاية المستعصيه

عزم يفل ناب النوائب.

كل اولئك ذهب بخالق دولة العرب صعداً الى اعلى ذروة من ذرا الكمال.

دين يزلزل معتقدات الجاهلية بابدع صورة وانصع برهان.

تشرق شمسه فتمزق ليل جهالة جهلاء وضلالة عمياء

تغلي مراجل قريش جياشة بالحقد على فتى هاشم وذؤابة العرب ان يسفه احلامها ويدعو لاتباعه شيبها وشبانها

يجتلد الحق والباطل في عراك عنيف مستعر وصراع مبيد مستمر فينادي المبطلون « قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون »

فلا يزيده ذلك الا مضاء في الدعوة وكلما اوغلوا في الاذى تلطف في الارشاد

اي وربي هذا هو العمل المثمر يسدده الثبات ويقويه الاقدام

جلجل الحق داويا في ارجاء الجزيره فقرع آذان المشركين فطار طير رشدهم وفرخ العناد في رؤوسهم ولم ينقادوا له وقد تحداهم في عبارات قارعة محرجة ولهجة واخزه مرغمة

فعمدوا للسيوف يحتكمون اليها، شأن البكي، بالحجة الابكم بالبرهان

فها هم اولاء نفر من قريش يأتمرون في دار الندوة ويجمعون رأيهم على قتل صاحب الدعوة فينتخبون من كل قبيلة شابا جلداً وسطاً يضربون محمداً ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل ويتعذر على بني هاشم الاخذ بثأره.

هنا ينبثق نور العمل من ذبالة الايمان ويتفجر المجد من عيون ثرة متدفقة يزدهر الاسلام فوق مفارق التاريخ

تقوم للعرب دولة تحمل راية الاسلام خفاقة يجري من تحتها عدل وسلام

قبل ان يتنفس الصبح خرج محمد وصاحبه تحت استار الظلام من مكة الى المدينة للسنة العاشرة من البعثة

فكانت الهجرة قبساً من مجد تلقاها الاوارع المشاييب، والغطارفة الميامين من الاوس والخزرج، وكل منهم ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليهما، يفدونهما بالنفوس ويدفعون امامهما في نحر الاخطار

استبسل المسلمون صيالا في الذياد وليس لهم ما يعصمهم من عدوهم الا السنان المذرب والصفيح المشطب.

صرع صناديد قريش وقتل فتيان العرب ونشط المسلمون من عقلهم فخفقت راية الاسلام فوق ارجاء مكة يوم الفتح فكان النصر والظفر

اصبحت الجزيرة العربية جبهة موحدة يشرق عليها شعاع الرسالة وهدى النبوة فهبت لافتتاح العالم تحمل مشعل العدل وراية الحرية

ثلت العروش وقوضت الممالك عفرت التيجان وها هو ذا الاسلام تنمو سرحته وتنبسق دوحته فتستظل الانسانية منه ظلا ظليلا وخيراً ضافياً وشرعة سلسبيلا فاي عربي يذكر طلعة ذلك اليوم ولا تخطر على مسرح ذاكرته عظمة العرب التي تجري في ركابها اعمال الغابرين مطاطئة الرأس شاخصة الابصار

وهل يذكر عاهلا الجزيرة هذا المجد فلا يعملا على ابادته ويكونان مسلمين عاملين بكتاب الله وشريعته نعم انها اطماع المستعمرين جعلتهما لقى تتهاداه اغراضهم.

فيا ايها الملكان حي على الاتحاد والعمل لخير المسلمين فان العرب ترى ان الجزيرة قلبها النابض ومشرق عزتها ومعقد اشعتها ومناط رجائها

فلا تضعفا املا وشجت اعراقه في النفوس، ولا تقوضا بنياناً احكمته يد الله.

غزه: «خلوصي بسيسو»

* * *

افتتاح المعرض العربي

افتتح صباح اليوم الاربعاء المعرض العربي الثاني في القدس وقد انتظم في موكب الافتتاح مندوبو المدن الفلسطينية ومندوبو البلدان العربية الشقيقة فكان الموكب رمزاً بديعا للاخوة العربية الصادقة وقد تكلفت فرق الكشافة بحفظ نظام

وبدأت الحفلة بانغام موسيقى الكشافة العربية وفي تمام الساعة الثامنة اكتمل عقد المدعوين من رجالات فلسطين وكبار الوافدين من الاقطار الشقيقة وقد تألف نظامهم حول عطوفة الزعيم الاقتصادي الجليل احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي ثم القى من احدى شرفات المعرض الاستاذ الوطنى عجاج افندي نويهض خطابا قيما اعده عطوفة احمد حلمي باشا باسم ادارة البنك العربي قوبل في مقاطعه بالتصفيق الحاد

ثم قص عطوفته شريط الافتتاح فتدفق الجمهور الى ابهاء المعرض ومقاصيره وقد اطلقت الصواريخ النارية اعلانا بالافتتاح وكانت حماسة الجماهير بانفة يعتزون جميعا بمعرضهم العربى الذي هو مجلى كرامتهم القومية ورمز احياء نهضتهم الاقتصادية الحية

وبذلك تم افتتاح المعرض العربي الثاني بنجاح عظيم والحمد لله

عبرة من الهجرة

بقلم الاستاذ حلمى الادريسي

هناك من بين شعاب مكة كانوا يتسللون لواذاً وعلى وجوههم ابتسامة رصينة، كتلك التي تبدو على ثغر العامل اذ يستقبل عمله ناشطاً وقد امتلاءت نفسه ثقة بالفوز. اولئك الذين تلقوا من محمد درس الثبات، واستمرأت انفسهم كل مر في سبيل نصرة الحق واعلاء كلمته. لقد مر على عامهم ذلك ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن تقلب المسلمون خلالها بين قوة وضعف وبين رفعة وضعة حتى بلغوا هذه المرحلة وهم على ما تعلم.

لم يكن تاريخ الاسلام قبل الهجرة ذا شأن بارز ولم يكن يعتنق الاسلام قبلها غير نفر قليل كان ينمو عددهم عاما بعد آخر نمواً غير سريع وغير مضطرد، وكانت سنين عسيرة على بطل الاسلام واتباعه لقوا فيها من العنت والعذاب ما لا يحمل عبئه الا من امده الله بروح منه ولكن ذلك لم يزدهم الا ايماناً وتمسكا بدينهم الحق وحرصاً على صيانته ونشره حتى تركوا اموالهم وديارهم فراراً بدينهم ان يفتنهم عنه المكابرون من زعماء مكة وحراس (هبل).

كان كل شيء رخيصا في أعينهم وكل عزيز هينا لديهم حتى روحهم التي بين جنبيهم، اللهم الا هذه العقيدة التي سرت في انفسهم سريان الدم في العروق وهذا النبي الكريم الذي جاءهم بالحق من عند الله يهدي به من اتبع رضوانه سبيل السلام، ويخرجهم به من الظلمات الى النور بأذن الله. وقد بلغ حبهم له واستباقهم لمرضاته مرتبة لم يحظ بها قبله نبي ولا ملك ولا زعيم ولا مشرع، وبحسبي ان انقل لك قول عروة بن مسعود الثقفي سيد اهل الطائف حين بعثته قريش سفيراً الى النبي في غزوة الحديبية وقد رجع من عنده فقال: «والله يامعشر قريش لقد جئت كسرى في ملكه وقيصر في عظمته فما رأيت ملكا في قومه مثل محمد في اصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء ابدا»

سماحة الاسلام

كان بين الاوس والخزرج عداوة في الجاهلية من جهة وبين المدينة ومكة من جهة اخرى فلما خالطت نفوسهم بشاشة الايمان اقبل بعضهم على بعض يتآخون في الله ويتبادلون كؤوس الصفاء مترعة، حتى جعل الله ذلك من اكبر النعم التي من بها عليهم فقال: «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» واخذ الانصاري بيد اخيه المهاجر يعرض مسكنه ونخيله بل وزوجاته ليختار منها ما يروق له فيطلقها له. «والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون»

فلم يكن الانصار رضوان الله عليهم باقل تضحية من المهاجرين حين اشركوهم في اهلهم وديارهم وزرعهم وثمارهم واسبغوا عليهم الوانا من البشر والايناس حتى انسوهم مضض الاغتراب وبرحاء السفر، واحلوهم منزلة كريمة لم ينالوها في اهلهم وعشيرتهم، بل ان هناك ماهو ابلغ وادعى الى العبرة في هذه الاخوة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المهاجر والانصاري فيواخي بينهما على المؤاساة والحق وعلى ان يتوارثا بعد الموت دون ذوى الارحام!! وبقي ذلك معتبرا حتى علم الله تعالى ان الاخوة قد تأصلت في نفوسهم واشربت قلوبهم المحبة والايثار فابطل هذا التوارع بالاية «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله»، واستدرك الاية هذا الحكم بجعل التواصل بين الاخوان من قبيل المعروف بعد ان ابطلته كفريضة شرعية بقوله تعالى: «الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا»

قوة الاسلام

لعلك بعد ذلك قد افدت العبرة من حادثة الهجرة هذه واستنبطت سر القوة الالهيه التي انشأت حادثة الاسلام الاولى وبعثتها في فم الدهر تتحدث بها الاجيال المتعاقبة وتخلد بها ذكر هذا النفر القليل من المهاجرين والانصار الذين اقاموا من حول النبي كيان الاسلام ونهضوا باعباء نشره وكل منهم واثق بان الله سيتم نوره ويظهر دينه على الدين كله، وكل منهم حريص على اداء هذه الامانة متي تعلقت في عنقه بكل ما وسعه من جهد وتضحية وصبر وبلاء حتى يسلمها الي خلافه كاملة غير منقوصة.

ولعل ابلغ وصف لهذا النفر القليل من اصحاب الرسوم (ض) ما جاء في آخر سورة الفتح: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل، كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ به الكفار» وفي الحق ان هذا الزرع الخصيب المرع الذي انبته تعاليم الاسلام كانت تربته من الحيوية وقوة الامداد في حالة ادهشت الزرع وزراع الاصلاح وراضته في النفوس البشرية. فسرعان ما نهضت الشجرة الاولى حتي برزت من جوانبها فراخها تملاء العين استقامة وغزارة وتغيظ اعداء الدين من اهل العناد والمكابرة بقوتها ونموها، وبهذا وصف الله هذه العصبة الكريمة في التوراة والانجيل، حيث جاء في الانجيل: انه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر

فايه ايها المسلم!! باية نفس تريدان تتلقى هذه الذكرى الفجيعة الضخيمة بهذه القلوب المتلظية كيداً وهذ الدماء البريئة التي تهدر من اجل بقعة من البقاع لا تعادل ازهاق نفس مسلمة تصعد الى بارئها شاكية متظلمة ؟!

ام تريد ان تقارن بين هذه الملايين من المسلمين وقد اصيبوا في اعز ما يملك الانسان من حرية وكرامة يشطرون كل في حدود بلده لا يملك دفع الضر عن نفسه قبل اخيه ـ تريدان تقارن بين هؤلاء وبين تلك القبضة من الناس التي علمت شيئا من وصفها والتي بهرت التاريخ بنور مجدها، وبعثت الحياة في اطراف العالم بعثا كان ولن يزال مصدر الخير والفضيلة لكل صاد اعوزه الماء السائغ النقي او جائع اضربه السقم والحاجه الى الغذاء المقيت ؟!

انها ذكرى فخيمة ايها المسلم ولكن اليمة موجعة لمن يعتبر، ولعل الالم خير لقلوبنا من الابتهاج والسرور.

حلمي الادريسي

فلسطين بين القديم والحديث

بقلم الاستاذ القانونى مغنم مغنم

لقد شاء القدر، ولا مرد لقضائه، ان يقيم هذه السلطة المستعمرة منتدبة على هذه البلاد وان يجعل من هذه الامة فريسة للمطامع والاهواء، واذا استعرض المرء في مخيلته الحوادث التي مثلت على مسرح هذه البلاد والعواصف الهوجاء التي اكتنفت هذه الامة، منذ ان نعمت بهذا الانتداب! لا يستطيع، مهما اوتي من حسن نية، ان يوفق بين ما تدعيه هذه السلطة من انها تريد الخير لهذه الامة وتعمل لارشادها على اساليب الحكم الذاتي وتدريبها في مراقي الادارة المنظمة وبين ما ترتكبه من صنوف الاضطهاد وانواع المظالم

ثوب فضفاض

وادارة استعمارية

ادارة واسعة الارجاء شاءت الحكمة الانكليزية ان تقيم اركانها في هذه البلاد وثوب فضفاض «جادت» به على هذه الامة تكاد تتعثر في اذياله، لا في سبيل خير الامة او قضاء لحاجتها او رغبة في تدريبها على اساليب الحكم الحديثة وانما لاجل تحقيق سياستها الاستعمارية وتثبيتا لاقدامها في هذا القطر العربي المقدس.

فقد كانت هذه البلاد، جزءاً صغيراً من المملكة العثمانية الواسعة الارجاء، تتمتع بنعيم من الامن والطمأنينة، على رغم ما ادعوه ويدعونه من سوء الادارة اذ ذاك فاصبحت الان مع هذا الجيش العرمرم من القوى المسلحة والدبابات واسراب الطيارات، مختلفة الامن، مفتقرة الى الطمأنينة، عرضة في كل آن للقلاقل والفتن. وكانت ادارتها، قبل النعيم الحاضر! موكولة الى ابنائها واهليها

بينما ان ابناء الامة اليوم ممن اضطلعوا بشؤون الادارة وتخرجوا من اكبر جامعات اوروبا واميركا قد ابقوا بعيدين عن ادارة بلادهم كأنهم غرباء في عقر دارهم. وكانت هذه البلاد فوق هذا وذاك آمنة مطمئنة ترتع في بحبوحة من الرخاء فاريد عنها ان تكون، لا قدر الله فريسة للاستعمار البريطاني، ولقمة سائغة للصهيونية الوبيلة وهي تتقدم يوما بعد يوم نحو هوة الافلاس وشفا الفاقة

الحق للقوة

ومن غرائب هذه السلطة، وهي مصدر الغرائب، وينبوع المتناقضات، انها اذا رأت شيء ما يفيد مصلحتها ويقضي لبانتها تمسكت به وتشددت حتى ولو كان اوهى من خيط العنكبوت بينما هي اذا ظنت ان امراً يضير بها، ويتعارض مع سياستها ومصلحتها نفضت يديها منه وحاولت نكرانه فهي تفسر الشيء بقدر ما يجر لها من فائدة ويجلب لها من مغنم. فقد ضربت عرض الحائط بالمادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم التي اعترفت فيها دول الحلفاء، ان فلسطين كالعراق وسوريا «قد بلغت درجة من الرقي يمكن معه الاعتراف بوجودها كامة مستقلة على ان تسدي اليها ارشادات ونصائح ادارية من قبل دولة منتدبة الى ان تصبح قادرة على على الوقوف وحدها».

فهل هذا النص الصريح يتفق مع شكل الحكم الاستعماري المباشر الحاضر؟

وقد نسخت ايضا تلك العهود التي قطعتها للعرب في ايام محنتها وشديد حاجتها واقامت في هذه البلاد عنوة وقسراً ادارة استعمارية اوتوقراطية صرفة مخالفة في ذلك عهد جمعية الامم وتلك الوعود او العهود التي دفع العرب ثمنها غاليا، غير وجلين او مترددين، بدماء ابنائهم وارواح شهدائهم، متخذة من قوتها وسيلة للوصول لمطامعها وغاياتها

ولن يستطيع المرء ان يوفق في تحليل الاسباب التي حملت هذه الدولة المستعمرة لا المنتدبة، على وقوفها هذا الموقف الشاذ في هذه البلاد توفيق لجنة شو في تحليلها تظلمات العرب الدستورية. فلم تؤثر السياسة الفاشلة التي تبعتها هذه الدولة في الحيلولة دون جهر هذه اللجنة بالحق الصراح في هذا الصدد فقد قالت:

«دلت التطورات الدستورية الاخيرة في العراق وشرقي الاردن على ان حكومة جلالته مستعدة ان تمنح درجة واسعة من الحكم الذاتي للشعوب العربية التي عهدت اليها مقاليد امورها متى كانت التزاماتها وتعهداتها تسمح لها باجراء ذلك»

واذاً فما دامت الالتزامات الملقاة على عاتق حكومة جلالته، في السياسة التي ينطوي عليها تصريح بلفور لا تجيز لها في زعمها، ان تعطي لا ان تمنح، العرب حصتهم في ادارة بلادهم، وجب ان تبقى هذه الامة مغلوبة على امرها محرومة من حقوقها !!

هذا هو العدل الذي يتشدقون به وهو ما لا ترضى به امة من الامم ما بقي في ابنائها عرق ينبض وقلب يحس

موقف الامة

وما كان لهذه الامة ان تستجدي هذه السلطة التي اقيمت منتدبة عليها او ان تفرط بذرة من حقوقها بل وقفت منذ البدء موقف المدافع عن حقوقه المهضومة المستميت في سبيل استرداد حريته المسلوبة حتى نالها ما نالها وهي على ما هي عليه من قوة ايمان ورسوخ عقيدة

ولقد علمتنا تجارب الامم في الماضي ان ليس بين امة وبين ادراك هدفها الاسمى الا اجماعها عليه اجماعا تاما وارادتها اياه ارادة صادقة واتحادها في الجهاد للوصول اليه

تلك حقيقة قد عرفتها الامة العربية الفلسطينية وقدرتها حق قدرها ان حياة الامم عبرة وذكرى فما احرانا ان نتخذ من ماضينا عبرة نستدل بها ونوراً نستضيء به في جهادنا الميمون

المحامي

مغنم مغنم

* * *

المعركة المنتظرة ...

بقلم الاستاذ محمد علي الصالح

ستكون حاسمة هوجاء ، بحيث ينهار عقبها صرح ، ويشاد صرح ، ينهار صرح الطاغوت لانه كان هدفا ويشاد صرح الوطنية الحقة لانه كان ولايزال مجدا وشرفا

ولست اكتمك شيئا من حديث هذه المعركة ، فمهما اكتنفها الغيب وارخى عليها استاره ، ومهما حاول الباطل ان يبعد شبحها عن العيون ، ولن يطرد اخيلتها من الخواطر والظنون فانها آتية لا ريب فيها ، لانها النتيجة الحتمية بل المنطقية لكل هذه المقدمات

غير انها قد تكون بعيدة ، بحيث لا تستعر نيرانها فى زمانك ، ولا تدنو ساعتها وانت حي ، وقد يكون مكانها في بلادك هذه ، كما قد يكون فى غيرها من بلادك المرزوءة ولكنها على كل حال سواء أكانت قريبة ام كانت بعيدة ، ستكون حداً بين عهدين ورمزاً الى ثورتين ، حداً بين عهد الاحتلال وعهد الاستقلال ، ورمزاً الى نهضة المستضعف المجتاحة .

ولا يعيب هذه المعركه الا تكون وشيكة ، ينفخ فى ضرامها الجيل الحاضر ويصطلي بنارها الشباب الناضر ، فليست روعة المعارك بقربها او يبعدها ، فقد يكون للقرب والبعد شأنهما فى غير هذه المعركة ، او في شيء آخر غير المعارك وانما روعة المعارك بروعة ما ترمز اليه من شريف المقاصد ، وبروعة الاستعداد لذلك اليوم الحافل الحاشد

على اننا نرى اليوم قريبا ، وان رأوه بعيداً نراه قريبا لان الشر قد استفحل ولان كأس الظلم قد اترعت ، ونراه قريبا لان النفوس قد استيقظت ، ولان العزائم قد صقلت ، ونراه قريبا مرة ثالثة ، لان حاضر العرب لا يشبه ماضيهم القريب بشيء . فكل شيء قد تغير في هذه الحياة . ألا ترى الى الذين استضعفوا فى الارض وباءوا بغضب من الله ، تنتعش الامال في نفوسهم وتعاودهم الثقة برجولتهم التي افتقدوها منذ اكثر من الفي سنة ؟ الا تراهم يريدون ان يجعلوا من لا شيء شيئا ، ومن الباطل حقا؟ الا تعتقد ان الاشياء قد تغيرت وان كان التغير عادة لا يتناول جواهر هذه الاشياء؟ وهل يظل شعبا عريقا كشعبنا العربي في رقدته ؟ لا ورب الكعبة!

قد تقول ان هذا يصح لو ان الاستعمار ابقى للعرب بقية ، يصولون بها اذا حان الحين ويدفعون بها الشر والشر يدفع بالشر ولكنني لا اعدم جوابا على ردك ، فليس الاستعمار مهما اسرف فى الطغيان واشتط في العدوان ، بقادر على ان ينال بغيته من شعب كشعبنا ممتلىء بالحيوية زاخر بالقوى الطبيعية والمعنوية. انظر اليه كيف يتغلغل نفوذه بالافاق على يد قرآنه الكريم بعد ان فقد نفوذه السياسي كدولة ذات كيان منذ مئات القرون ! ففي كل يوم نصر وفي كل يوم يقف عظيم غربي مناديا بخطر العرب وبانهم امة المستقبل غير انى استطيع ان اتجاهل هذا اذا شئت لادفع شبهاتك من طريق غير هذا الطريق

الشعوب لا تقهر . هذه حقيقة راهنة قد تقهر الى حين ، الى حين طويل ربما كما حدث للشعب البولوني . فقد غلبته على امره ثلاث دول عظيمات هي روسيا والمانيا والنمسا ، نيفا ومائة وخمسين سنة واستعملت معه من ضروب العسف ما يعجز القلم عن بيانه في هذه العجالة . وناهيك بثلاث دول مستعمرات من كبريات الدول . ولكن الشعب البولوني صمد وثبت ، وجاهد بكل انواع الجهاد وطبيعي ان ينتصر اخيراً ، فقد قلت ان الشعوب لا تقهر ، وعلى الاخص الشعوب المجاهدة وشعبنا العربي لم يمض عليه ما مضى على الشعب البولوني مثلا وليس هذا الزمن كالذي استعبد فيه الشعب البولونى

لنرجع الى حديث المعركة ، فلسنا ندري شرارها من اين تصدر وان كنا ندري ما سوى ذلك ولسنا ندرى موقف الامم الاخرى من هذه المعركة وان كنا ندرى ونتأكد ان العرب هم الجزء المتمم للعالم بامره وليس الذى نراه من اضطراب العالم وتكالب دوله الا نتيجة لخلو الميدان من العرب فالعرب هم الهداة قديما وسيكونون الهداة حتما فى المستقبل

وبعد فقوام المعارك : النظام والقوة والاخلاق والعلم والمستعمر لا يهمه شيء مهما عظم بقدر ما تهمه هذه الاشياء وليست بيوع الاراضي والقوانين الشاذة والهجرة الدافقة الا وسيلة للوصول الى هذه المرامي ان عاجلا او آجلا والامة ان اعتصمت بشيء لتدرأ به اخطار المستعمرين فلا تعتصم بغير الشباب . والشباب هم جميع الافراد الذين يحملون القلوب الفتية والراس الصعب والخلق العظيم وليسوا اولئك الذين بلغوا اقدرا معينا من السنين .

هذه هي المعركة المنتظرة التى اجبت ان انبش مدفونها بين عوامل اليأس القاتلة التى اشعر ان ضعاف الايمان يبثونها في النفوس فهنيئا لمن ينال فخر ذلك اليوم

اما انت ايها الشباب العربي فى مختلف انحاء البلاد العربية فكن مستعدا

حيفا محمد علي الصالح

الى شبـــــــان المسلمين

الغرب والشرق

لحضرة الشاعر المبدع الاستاذ محمد الهراوى

قل للشباب المسلمين تحية ... من مسلم ثبت على ايمانه
ويزيده في الله حسن عقيدة ... ما جره الالحاد من خسرانه
الغرب مجلبة الخسار جميعه ... والشرق مفتتن به عن شأنه
متودد ، والغرب لم يأن له ... لا في مودته ولا شنآنه
ماذا من الغربي في احسانه ... والشر غلاب على احسانه
ما زال يرمي الشرق من نيرانه ... حتى تردى في لظى نيرانه
في كل يوم معقد للجان ... والمشكلات تئن تحت لجانه
لو اخلص الغربي في نياته ... ما ثارت النيران من بركانه
ما بالله والعدل من الحانه ... تبكي العدالة فى صدى الحانه

الطابع القومي

لو يحفظ الشرقي طابع قومه ... لم يطوه الغربي في سلطانه
أو كان يزهد في الحياة اعزه ... ما هان بعد العز في اوطانه
او كان متبعاً لاي كتابة ... لمضى وهذا الدهر طوع بنانه
لكن ستبقى حضارة غربية ... القى الى مضمارها بعنانه

الذكرى

اين الغزاة الفاتحون واين ما ... فتحت سيوف الله من بلدانه
اين السراة الخيرون واين ما ... شادوا لدين الله من بنيانه
اين البيوت العامرات باهلها ... سل كل بيت دال من سكانه

الازهر

والازهر المعمور اين مكانه ... سل عنه اين وانت فوق مكانه
فرحوا وهم يبنون كليانه ... فليفرحوا بالطوب تحت دهانه
من يوم ان نقلوه عن جدرانه ... قد طار سر الله عن جدرانه
فاسأل عن الاخيار من علمائه ... والفتية الاطهار من شبانه
المتقين الله حق تقاته ... الحافظين لدينهم وكيانه
العاملين بشرعه وكتابه ... العاملين بروحه وبيانه
والزي ، حتى الزي لم يبقوا له ... ظلا لجبته ولا قفطانه

نداء الى جلالة الملك

مولاي ، يا ملك البلاد وذخرها ... وملاذ هذا الدين عند هوانه
مصر بازهرها القديم ، كما بدا ... بالطابع الموروث منذ زمانه
فاعد اليها عهده واستبقه ... تدفع به الالحاد في عدوانه

الجامعة الشرقية

ادعو شباب الشرق من اجناسه ... وعلى اختلاف الشرق في أديانه
ادعو لجامعة تضم شتاته ... من صينه الاقصى الى تطوانه
ان لم يكن في الدين جامعة له ... كبرى ففي آلامه ولسانه

الدين

ما بالنا والغرب غرب دائما ... فى ظله نمضى وتحت ضمانه
فخذوا سبيل الدين فهو كفيلكم ... ليرد سيل الغرب عن طغيانه
والدين للدنيا وللاخرى معا ... وسعادة الدارين في قرآنه

القاهرة : الحاج محمد الهراوي

الارض فى ارض الميعاد

للاستاذ محمد يونس الحسينى

افتتح العرب الجزيرة والشام وكان سكانها يومئذ طائفتين طائفة منها للروم وطائفة لفارس ولكل فيما في يده منهما جند وعمال . فكانت رأس العين فما دونها الى الفرات للروم ، ونصيبين وما وراءها الى دجلة لفارس وكان الشام كله للروم

فتوجه ابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه ومن معه الى الشام وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد بعث معه شرحبيل بن حسنه وسمى له ولاية الاردن ويزيد بن ابى سفيان وسمى له دمشق ، وخالد بن الوليد امده به من اليمامة وسمى له حمص وامده بعد ما شارف الشام بعمرو بن العاص ولما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة باطراف الشام ومضى شرحبيل الى الاردن ويزيد الى دمشق وخالد الى حمص الخراج لابي يوسف

فلما انتظم لهم الامر واستقام واجهوا مشكلة تطبيق احكام الشرع الحنيف على امتلاك الارض فجعلوها بادىء الرأي قسمين سموا الاول منهما ارض العشر والثانى ارض الخراج وجعلوا لكل منهما حداً يعرف به ، قالوا ان كل ارض اسلم اهلها عليها وهي من ارض العرب او ارض العجم فهي لهم ، وهي ارض عشر بمنزلة المدينة حين اسلم اهلها عليها وبمنزلة اليمن وكذلك ارض عبدة الاوثان من العرب الذين لا تقبل منهم الجزية فهي ارض عشر وقالوا انما دار من دور الاعاجم قد ظهر عليها الامام وتركها في ايدي اهلها فهي ارض خراج الخراج ليحيى بن آدم وجعلوا لكل من هذين القسمين اقساما اخرى ليست هي موضوع بحثنا هنا .

وكان نظام الاراضي العشرية انها بعد وفاة صاحبها دون وارث تعود الى بيت مال المسلمين لانها بمثابة الوقف الذري الذي يتمتع به اصحابه حال حياتهم وبعد وفاتهم يصرف الريع في جهة بر لا تنقطع . وكانت جل اراضي الشام عشرية ولما ولي الملك الظاهر بيبرس امر ان تعاد جميع اراضي الشام وقفا يسجل عند قضاة الشرع خوفا منه على رجوعها الى ايدى الفرنجة فعارضه في ذلك الفقهاء قالوا : ما دام كتاب عمر لا يزال ساري المفعول فلا خوف على ارض الشام فالاجانب لا يستطيعون ان يتملكوها وهم لا يتمكنون من ترميم بيعهم وكنائسهم متى انهدمت وليس لهم أن يبنوا بيعا وكنائس جديدة «انظر الزيلعي »

غير ان الارض في الشام ظلت كما كانت عليه في عهد العرب يقتسمها اصحابها فيما بينهم وفاقا للتقاليد التي نشأوا عليها منذ اول الامر

ففي بعض جهات فلسطين مثلا كانت تقسم الارض بين سكان القرية الذين يستطيعون فلحها مرة فى كل عام ، وفى بعض الجهات الاخرى كانت تقسم بين العائلات التى تسكن تلك القرية مرة كل خمسة اعوام وهكذا

وكادت تنعدم الملكية الفردية فى اراضي المفتتح ، وهذا نتج عن ان القبائل العربية نزلت فلسطين فاقتسم افخاذها الاراضي باذن الامام ، وظل نصيب كل فخذ مشاعا بين افراده يقتسمونه للفلاحة كل مدة من الزمن

وفي كل هذه الادوار كانت تعتبر الارض ملكا شائعا بين ابناء القبيلة الواحدة ، وكانت العصبية هى التي تجعل للفرد سهما شائعا في الارض ، وبعد انقراض القبيلة جميعها تعود الارض الى بيت مال المسلمين

ثم تطورت الحال في العصور المتأخرة ولسنا نستطيع بمعرفتنا الحاضرة ان نعين بالضبط تاريخ هذا التطور » فاصبحت الملكية العامة فى فلسطين على نوعين : نوع تعينت فيه مقادير حقوق الافراد في الارض التي ظلت مشتركة وانتقلت هذه الحقوق الى الخلف بعد السلف ، ونوع آخر تعينت فيه مقادير حقوق الافراد في الارض المشتركة ولكن هذا التعيين كان الى اجل معلوم تارة ومجهول تارة اخرى ، تعاد بعدة قسمة الارض من جديد بين العائلات بحسب عدد ذكورها . والنوع الاول يشبه النظام الشائع في القرى الهندية اليوم ، والنوع الثانى يشبه النظام الذي كان سائدا فى القرى الروسية قبيل الحرب العالمية

ومهما يكن من الامر فان انتقال الاراضي العشرية الى ايدي الاجانب كان متعذراً بل ومستحيلا ايضا

وفي اوائل العهد العثمانى استمر الحال على هذا المنوال وكان في البلاد عدا عن الاراضي العشرين والخراجية نوعان اخران الاراضي الموقوفة واراضي الاقطاع ، ولا تتسع صحيفة سيارة للبحث في اراضي الوقف وانواعها ما الاقطاع فالذي اشتهر منه في فلسطين اقطاع الصحابى الجليل تميم الداري رضي الله عنه ويعتبر هذا الاقطاع فريداً في بابه قال : «قام تميم الداري » وهو تميم بن اوس رجل من لخم» فقال يا رسول الله ان لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها جيرون واخرى يقال لها عينون فان فتح الله عليك الشام فهبها لي فقال هما لك ، قال : فاكتب لي بذلك كتابا قال فكتب له :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري ان له قرية جيرون وبيت عينون قريتيهما كلهما وسهلهما وجبلهما وماؤهما وحرثهما وانباطهما وبقرهما ولعقبه من بعده لا يحاقه فيهما احد ولا يلجهما عليهم احد بظلم فمن ظلم واحداً منهم شيئا فان عليه لعنة الله وكتب ابو بكر رضي الله عنه لتميم كتابا آخر اقره عمر رضي الله عنه في خلافته « انظر خراج ابى يوسف » واختلفوا في هذا الاقطاع ، اهو وقف ام ملك ، يقول القاضي مجير الدين ان أحد قضاة بيت المقدس في عهد الامام الغزالي حكم بانه ليس وقفاً فبلغ الامر الغزالي واكبر الحكم من القاضي فرجع عن حكمه وفي سنة ١٩٢٥ رفعت دعوى الى المحكمة المخصوصة التي تشكلت في بيت المقدس بموجب المادة ٥٥ من دستور فلسطين وحكم بان هذا الاقطاع هو كالوقف يعين له متولون

والذي قصدنا اليه من هذه الكلمة ان نظهر كيف ان الخلفاء ومن جاء بعدهم كانوا جد حريصين على الاحتفاظ بارض فلسطين ، فجعلوا خروجها من ايدي اصحابها المسلمين صعبا جداً وفي اواخر العهد العثمانى شرع بتسجيل هذه الاراضي باسماء اصحابها وفاقا للنظام المعروف في العالم اليوم بنظام « السر روبرت تورنس» والسر تورنس هذا استرالي لم ترق بعينه الطريقة التي كانت متبعة في العالم لتسجيل الاراضي باسماء أصحابها

فهو رأى أن تسجيلها بذلك الشكل لا يمكن المشترى من معرفة ما اذا كانت الارض مسجلة باسم شخص ثالث ان لم يبرز سند التسجيل لذلك فهو قال بتسجيل الاراضى حسب موقعها وجرب طريقته في جنوب استراليا وحمل الحكومة على الاعتراف بصحة ملكية الاراضي المسجلة بهذه الكيفية ، وتنفيذ هذه الطريقة يستلزم تحضير خارطة دقيقة بجميع اراضي البلاد وقد جربت الطريقة في مقاطعة لندن خلال العشرين سنة الاخيرة ولكن النتيجة كانت حتى هذا التاريخ فاشلة

فلما ان الدولة العثمانية تمشت على هذه الطريقة ولكنها كانت حريصة على ارض فلسطين ، فاقرت منع تملك الاجانب في هذه البلاد ومنذ سنة ١٩٢٧ بديء بعملية تسوية الاراضى المشاع وافرازها على طريقة السير تورنس ولسنا ندري انبقى اراض بيد العرب قبل اتمام العملية؟

محمد يونس الحسيني

قائد عربي كريم يدلي باقتراحاته الى رجال مؤتمر نزع السلاح

الرئيس هندرسون يشكره على المعلومات القيمة التي قدمها الى المؤتمر

للقائد سليمان بك الباروني عضو مجلس الاعيان العثماني ووالي طرابلس الغرب

وقائد قواتها في الحرب العظمى

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس تحرير جريدة الجامعة الاسلامية الغراء المحترم

مضت سنوات والعالم يسمع بان مؤتمر نزع السلاح للدول الغربية العظمى يتباحث في الطريقة التي يمنع بها الحرب بين الامم في المستقبل وكثيرا ما اجتمع واقترح ثم تفرق بدون نتيجة . يجري ذلك كله والشرق صامت لا يبدي رأيا في هذا الموضوع كأنه لا علاقة له بالحرب المتوقعة وكأنه لا يمسه منها شيء. وما ينتظر الا ما يقرره المؤتمر مع ان الاختلاف على التسليح وعدمه ما كان الا بسبب الشرق اذ لولا الشرق المشاع المباح لكل غاز لما اختلف الغرب الذي يري نفسه جسما واحداً حراً محرم الدم والمال مقدس العقيدة والملك والارض فلا يغزى لذاته لهذا قدمت للمؤتمر المذكور قبل سنة رسالة تضمنت رأيا فى منع الحرب ونزع السلاح على حسب ما يراه الشرقي فيما اعتقده وقد استحسن الموتمر هذا الرأي واجابني عنه بما يشعر بذلك وا[illegible] كان مخالفا لخططه وبمناسبة انعقاده النهائي على ما يظن في هذه الايام فى مركز العصب[illegible] ن اقدم لكم الرسالة مع جوابها لنشرهما وابداء رأيكم في اقتراحي الملخص فى جملة (لاسلم مع الاستعمار) وذلك بصفتكم الشرقية تصويبا وانتقاداً وارجو ذلك ايضا من قراء جريدتكم الافاضل وفي الختام تفضلوا بقبول احترامي

٢٣ ذي الحجة ١٣٥٢ المخلص

سليمان الباروني الطرابلسي

كتاب هندرسون الى القائد العربي

جمعية الامم — مؤتمر نزع السلاح وتحديده ٩ مارس سنة ٩٣٣ : جنيف

السيد الباروني المحترم

اقدم لكم شكري على تقريركم المهم حول عدم التسليح بالنظر الى عودة ألمانيا الى المؤتمر ، والى المواد التي حصلنا عليها بنتيجة اعمال السنة الماضية ومفاوضاتها اؤمل كثيراً بان المؤتمر سيتخذ في برهة ثلاثة اشهر القرارات الحاسمة التي يرتكز عليها النجاح النهائي

واذا تحقق بهذا الامل فاعتقد اننا سنتمكن من تجهيز وتصديق نظام عدم التسليح الذي يمكن التوقيع والتصديق عليه في بحر هذه السنة وهذا مما يلائم شعور الامم في انحاء العالم ورغبتهم لتأسيس سلم مستقر مع عدم التسليح

اسمحولي بان اعبر لكم عن املي الشديد بانكم ستواصلون تقديم جميع المعاونات والمساعدات التي تتمكنون من ابدائها الينا في برهة الاشهر العصيبة القادمة واؤكد لكم مع تشكراتي على تقريركم انني المخلص اليكم

الرئيس هندرسون

التقرير المرفوع

بسم الله الرحمن الرحيم

بغداد في ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٢

حضرة المحترمين اعضاء لجنة نزع السلاح في عصبة الامم المحترمة

لمناسبة توتر العلائق بين دولتي بريطانيا وايران قبل يومين لاجل شركة النفط رأيت ان أقدم لحضرتكم رأيا في منع الحرب وتحذير الدول منها

انجح عمل لمنع الحرب هو الغاء الاستعمار

ارى رجال الدول المعظمة التى بيدها تسيير دفة العالم مهتمة بامر السلم العام ساعية في عقد مؤتمرات وابتكار آراء لمنع الحرب . وآخر ما تمركزت عليه فكرتهم هو تخفيف السلاح بمنع الزيادة عن الموجود منه او باعدام جانب من انواعه . او باعدام انواع مخصوصة منه الى غير ذلك مما قرأناه فى الصحف هذا كل ما دارت حوله افكارهم وهذا كل ما امكن ان يخطر ببالهم لكنهم غفلوا او تغافلوا عن الجهة التي لو طرقوا بابها لاتفقوا فيما نظنه على الامر الوحيد الذي يستأصل الحرب ويمنح العالم سلما مستمراً غير مشوب بشك ولا كدر (تلك هي جهة الاستعمار) فلو اتفقوا على الغاء الاستعمار لما بقيت لالات الحرب قيمة وانقلبت معاملها الى دور تجارية محضة وانقطت مطامع الدول المحرومة من المستعمرات وصمت الاذان عن سماع دعاياها المزعجة وصارت الامم كلها كعائلة واحدة مشتركة في الارباح

تعطش المستعمرات الى الثورة

اما والاستعمار باق واستعباد الامم القوية للامم الضعيفة مشروع فلا راحة ولا امل في ابطال الحرب طال الزمان ام قصر، زادت آلات الحرب أم نقصت أم انعدمت ورجع الناس الى التضارب بالحجارة والعصي والسيوف . لان الامم المستعمرة بلغت درجة لا يمكنها معها الصبر ، لما تعانيه من الارهاق ومن معاملتها معاملة الحيوانات العجم المسخرة بحيث لو قصد كاتب الى شرح حالها لكان كتابه اشبه شيء باساطير الاولين وحكايات الفراعنة المتألهين . لهذا تنبهت كلها وارشدتها الحرب العظمى الماضية الى طريق خلاصها الذي كانت تجهله من قبل فهي تتحين الفرص وترقب باعين ساهرة بريق اول شرارة لحرب عامة ليقوم باضر امها ببسالة في جهاتها غير مبالين بالمسيطرين والمتنفذين فيها بواسطة الاستعمار فيمحى كل ترتيب وينقطع كل طريق نظمه الاستعمار لضمان انتصاره . ولاجل ايضاح هذه العبارة المجملة نردفها ببيان مختصر وان كان من معلوماتكم البديهية ومقتضيات وظائفكم الحربية السياسية

اهم اسباب انتصار دول الاستعمار

في الحرب العظمى وفشل اعلان الخليفة للجهاد

اعلنت الحرب العظمى سنة ١٩١٤ واعلن خليفة المسلمين الجهاد المقدس وكاد اعلانه يؤثر فى العالم الاسلامي ويقلب سير الحرب رأسا على عقب لكن دول الحلفاء غمرت رجال مستعمراتها بالاحسانات وملاءت اسماعهم بالمواعيد الخلابة والاماني التي صورت لهم مستقبلهم على فرض انتصار الحلفاء جنة فردوس فقاموا يقولون لمن يحرضهم على الجهاد فى المغرب والجزائر وتونس ومصر والهند وغيرها (ليس من المروءة ان نحارب دولة تحكم بلادنا في وقت اشتباكها في حرب مع اعدائها بل يجب ان نؤيدها وبعد الانتصار نناقشها الحساب ونأخذ منها — استقلالنا — بوجه قانوني ونبقى اصدقاء) هذا ما كانوا يقولونه لما كانوا غافلين عما يدبر لهم في النهاية مغترين بالوعود اللامعة فتطوعوا بملايين من رجالهم الاقوياء واموالهم الخاصة وذهبت طعمة لمدافع ورشاشات اخوانهم العثمانيين في مدخل الدردنيل باب دار خلافتهم ومركز عزهم وفي ميادين العراق والشام وقنال السويس واليمن. ولنيران المانيا والنمسا وغازاتها الاحقة في ميادين اوروبا . الا طرابلس الغرب فانها اجابت دعوة الجهاد وثارت في وجه ايطاليا فسلمت نفوسها واموالها من التلف بل استفادت من المدد ما جعلها مدة الحرب كلها فى ارغد عيش ولم تخسر من رجالها فى المحاربات عشر ما خسرت اختها المجاورة لها في تونس فى المحافظة على باريس خاصة

اساءة الدول لمستعمراتها وندم المستعمرات على عدم الثورة

قدر الله النصر للحلفاء باعانة المستعمرات فدكوا صرح الخلافة الاسلامية وعز الشرق اجمعه دكا دكا وأملوا سواد الذل والسيطرة الى امد طويل على أعدائهم المقهورين حرفا حرفا ورجعوا الى كراسيهم حاملين الوية النصر الباهر يتبخترون. لكنهم لم يفكروا قط فى تخفيف آلام مستعمراتهم وويلاتها التى افنت رجالها واموالها في نصرتهم ونسوا كل مواعيدهم المؤكدة لها . بل باشروا في التنكيل بكل من نطق بكلمة (اعطونا نصيبنا من الانتصار – اوفوا بعهدكم الذي عاهدتمونا عليه) فاعدموا رجالا كاملين وزجوا آخرين فى السجون المظلمة . وشردوا كثيرين الى الافاق السحيقة . وشتتوا عائلات كثيرة لها تاريخ فى مختلف الاقطار وصادروا ما بقي من الاموال في ايدي من اقعدهم الدهر بين ايديهم . وتجاوزوا ذلك الى اجبار الملايين من المسلمين على الخروج من دينهم بطرق لا مثيل لها في العصور المتوحشة وضيقوا على من لم يطوقه الاستعمار من الاقطار تضييقا لم يترك له مجالا للتنفس فكانه في صندوق مغلق – وهذه الاعمال جارية الى اليوم في اكثر المستعمرات والجهات – فالاعراض تهتك بدون مبالاة والاموال تسلب بلاحساب والارواح تزهق بدون ثمن والنفوس الابية تجرع كؤوس الهوان من غير سبب والاديان تداس بالنعال مع الافتخار ولا ناهي ولا شافع – اما ما اجرته ايطاليا في طرابلس الغرب فلا حاجة الى ذكره وان تجاوز فيه قوادها حد قوانين البشر لان طرابلس حاربتها حرب أسود الى آخر رمق منها ولم تنصرها فتلك دقة بدقة وكما يدين المرء يدان والحرب سجال فلا عتاب ولا جزع .

لما ذكرناه كله نرى امم المستعمرات تعض اصابعها ندما على عدم اقتدائها بطرابلس وتقاعسها عن اجابة دعوة الخليفة الى الجهاد متحققة انها لو فعلت ذلك لانتصر الخليفة وحزبه وكان الشرق اجمعه يرفل في حلل السعادة والحرية اللتين لاجلهما تتطاحن الامم منذ النشأة الاولى .

استعداد المستعمرات للثورة ولقبول المدد من الاعداء في الحرب المنتظرة

بناء على ما تقدم يجب ان تتيقن دول الاستعمار بانه لو تعلن حرب عمومية لا تقدر ان تستعين برجل واحد او درهم واحد من مستعمراتها ولا تؤثر وعودها الحلوة في احد قط كالمرة الاولى — بل تصبح الثورة منفجرة في كل مستعمرة يقودها الرؤساء (ولا أنزه من ذلك رؤساء الاحزاب الوطنية في الممالك الحائزة للقب الاستقلال المغلولة بمعاهدات استعمارية) وتمديدها الى ابعد مدى طالبة المدد من كل من يقدمه لها من اعداء دول الاستعمار ولا بد من ان تصافحها اكف هي اسخى من كف حاتم وتجود عليها بالمال والسلاح والضباط لنيل استقلالها وكسب مودتها في النهاية – وليست طرق امداد الثوار اليوم بصعبة كالسابق فقد كان المدد لا يصل من استانبول الى مجاهدي طرابلس الغرب في اقل من اربعين يوما في حرب ١٩١١ — ١٩١٢ ولما ترقت المواصلات وصارت المعونة تصلها في ستة ايام فقط في حرب ١٩١٤ ولا يحتاج اليوم فى سنة ١٩٣٢ الى اكثر من ست ساعات على كل حال واليكم التفصيل

كان امداد الثوار صعبا بواسطة البواخر والمراكب المهربة

ان الدولة العثمانية خاطرت بسلاح كثير واموال عظيمة خسرتها في سبيل امداد مجاهدي طرابلس الغرب سنة ١٩١١ – ١٩١٢ لما كانت وسائط النقل منحصرة في المراكب الشراعيه والتجارية وكان الاسطول الايطالي يتلقاها في عرض البحر فيغنم بعضها ويلتجيء البعض الى موانيء فرنسا فتحجزها . والبعض يرمي حمولته في البحر عندما يشاهد اسطول ايطاليا يقتفي أثره ، وكانت النقود والضباط لا تصل من استانبول الى مواقع المجاهدين الا بعد ان تمر بممالك اوروبا متنكرة الى باريس ومنها الى مرسيليا ومنها الى تونس ثم تسير في البر الى دواخل طرابلس مع كل مخاطرة وزمن طويل لا يقل عن اربعين يوما اذا اسلمت من الجواسيس ولم يعترضها مانع ، ولهذا لم تطل مدة الحرب واضطرت الدولة الى التسليم لايطاليا وعجزت حكومة الاستقلال الوطنية بعد اشهر عن المقاومة لما انقطع عنها المدد ونفد ما بايديها فالتجأت الى اراضي تونس وسلمت سلاحها لفرنسا

سهولة امداد الثوار بواسطة الغواصات فى حرب ١٩١٤

ولما ترقت وسائط النقل ولم يبق للاسطول قيمة في تعطيلها امكن للدولة العثمانية ان تمد مجاهدي طرابلس الغرب مدة الحرب الكبرى كلها – وكانوا لا يقلون عن عشرين الف مقاتل – بكل ما يحتاجونه من نقود ذهبية وفضية وسلاح ومدافع مع كل لوازمها وثياب وخيام وسكر وقهوة وشاي وواقيات الغاز الخانق والآت التليفون والات اللاسلكي وضباط على اختلاف رتبهم وكانت عازمة على ارسال طيارات قبل الهدنة بقليل وكل ذلك بواسطة غواصات كانت تخترق البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط في ستة ايام فقط سائرة في رابعة النهار حتى تنزل حمولتها على ساحل طرابلس مطمئنة وتعود حاملة ما اشترته من محصولات طرابلس غير مكترثة باساطيل الحلفاء بل كانت الاساطيل تتجنب طريقها وتتحدى ملاقاتها خوفا من ان تفتك بها كما شاهدنا ذلك باعيننا

وكثيرا ما مرت امام سواحل الادرياتيك الايطالية نهاراً وهي على سطح البحر وفتكت بمراكب فى البحر الابيض وركاب الغواصة على ظهرها يصورون بالاتهم المراكب والنار تلتهمها وهي تتدهور الى قاع البحر والامواج تتقاذف ركابها المشرفين على الغرق وصياحهم يرن فى الفضاء مستغيثين ولا يغاثون الى ان يزدردهم البحر وتقذف الامواج بعد ايام الي سواحل بني غازي او سواحل طرابلس اشلاءهم الممزقة فيذكي منظرها المهول في المجاهدين إثارة حماس لا يوصف ويضاعف آمالهم فى الفوز بالنصر النهائي

سهولة امداد الثوار فى المستعمرات

وسيكون ايصال المدد الى الثوار اسهل واسرع مما ذكرناه بكثير في الحرب المقبلة اذ ترقت وسائط النقل الى حد بعيد والثورة اذا ظهرت في مستعمرة انما تظهر في اطرافها البعيدة حيث المراكز الصغيرة المحكومة فتكتسحها وتغنم سلاحها ولو كان قليلا فيكون نواة لتأسيس مركز للمقاومة بعيد عن قوة الدولة المشغولة بحرب مع اعدائها فيخلو الجو لطائرات الاعداء فتأتى في الليل وترمي اعلانات للثائرين تعدهم فيها بانها مستعدة لامدادهم – وما المدد في اول الثورة الا الدرهم والدينار وجانب من الخرطوش المناسب لسلاحهم – وهو سهل الحمل على الطائرة فاذا رجعت في المرة الثانية وقد انتشر خبرها امكنها النزول بامان ومفاوضة الثوار وتعود في الليلة المقبلة حاملة معها احد الثوار الى حكومتها للاستفسار منه ووضع خطة الامداد على علم واساس متين : فاذا عادت في المرة الثالثة ومعها رفيق الثوار وبيده بعض النقود والهدايا وبصحبته ضابط لتنظيم الامور انتهى كل شيء على ما يرام وعادت الطائرة تاركة فيهم من النشاط والامال اللذيذة ما يجعل كل من يبلغه الخبر ملتحقا بهم فتتقدم الثورة متأججة بسرعة الى سواحل البحر البعيدة عن المدن ومراكز القسوة والحصون . واذذاك تباشر الغواصات اعمالها بنشاط ويمكن بقاء طيارة معهم للكشف والتنشيط ولا تحتاج الى مطار اذ لها ان تنزل حيث شاءت آمنة في الاماكن الفسيحة . وقد يتم هذا كله فى شهر واحد ولا يكلف الدول المعادية لدول الاستعمار حملا ثقيلا ولو بعد مركزها عن مركز الثورة لان الثوار من طبعهم القناعة والتجلد وانتظار النصر ولا يهمهم طول الزمن – ولا اشك في ان هذه الافكار متخمرة في ادمغة منظمي الحرب المنتظرة من اعداء دول الاستعمار وانهم يخترعون الطائرات اللائقة لهذه الخدمة المخصوصة ويرسمون الخطط الكافلة لنجاحها ويرتادجواسيسهم من الان الاماكن المناسبة لنزولها ليعينوها في الخريطة كما لا أشك في ان هذا كله يختلج فى صدر كل رئيس وفرد من الامم المستعمرة المعذبة

تزايد اعداء دول الاستعمار فى الحرب المتوقعة

ولا اشك ايضا في ان الدول المخاصمة لدول الاستعمار ستكون في الحرب المقبلة اكثر عدداً منها في الحرب السابقة يلتحق بها الدول التي افلست من الغنيمة ولم تستفد من الانتصار ولو دية قتلاها ، والدول التي التزمت الحياد لم تجن من ورائه ربحا يذكر ، والدول التي اكتسبت العداوة لاسباب جديدة ، تصبح مراكز الطائرات والغواصات وغيرهن ممن يضمر الحقد للمستعمرين المعدة للغارة على المستعمرات ولامداد الثائرين كثيرة وقريبة منها في كل جهة فتقوم بما تكلف به بكل سهولة وسرعة.

النتيجة تحقق الهزيمة على دول الاستعمار

ولنقف عند هذا الحد في البيان فانه كاف لتنوير الاذهان فى الموضوع الا اننا نقول سائلين — هل يتصور احد مع ما ذكرناه امكان انتفاع دول الاستعمار من مستعمراتها او يتصور انتصارها في الحرب المقبلة كالمرة الاولى ؟ — اما نحن فنجيب عن هذا السؤال من الان بالنفي القطعي بدون تردد واما اركان حرب جيوش الاستعمار فلها رأيها وكم رأينا لها من غلطات فادحة فى ارائها واعمالها فى الحرب السابقة ادركتها الان بنفسها على كل حال

نصيحه الى دول الاستعمار وايطاليا

خاصة للتوقى من هزيمة شنيعة

فاذا كانت الدول تبحث باخلاص نية على ما يقي العالم شر حرب مدمرة سينصب بلاؤها على عواصمها العظيمة الجميلة الحافلة بالعجائب والغرائب المشحونة بخلاصة اممها التى تحرص على سعادتها فلتبادر الى تقرير الغاء الاستعمار وتحرير الامم المملوكة والاتفاق على سن قانون لتدريب الامم المستعمرة واعانتها على النهوض بممالكها بادارة مستقلة توافقها وتنتفع بخيراتها معاونة مع الشركات وأصحاب الفن من أوروبا وهذا امر في طريق التحقق عاجلا او آجلا فالواجب على الدول المبادرة اليه بدون حدوث محن وكوارث على العالم

ونتمنى ان تبدأ حكومة ايطاليا بتحرير طرابلس الغرب التى اوقفت الحرب معها بموجب عهد اقتضاه الوضع والوقت سنة ٩١٩ تعهدت به حكومتها السابقة وصدقه مجلسا النواب والاعيان وتوجه جلالة الملك عمانويل بارادته الملكية وبوشر في تطبيقه ثم الغى بدون سبب ما فكان ذلك وصمة في تاريخ ايطاليا الجديد المملوء بالعظائم وليس هذا على واقع شأن ايطاليا بطل قضية الفاتيكان العويصة وزيرها الاكبر موسوليني بصعب . ولا يزيده السبق الى الفضيلة والرجوع الى الحق فخراً على فخر — (والملك لله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء)

مقدمة عضو مجلس الاعيان العثماني سابقا والي وقومندان طرابلس الغرب فى الحرب العظمى السابقة

سليمان الباروني الطرابلسي



المعرض العربي

فكرة . وعمل . ونتائج

اذا حق للامم القوية في العلم ان تتزاحم وتزيد في الاستعداد والتسلح وتعقد المؤتمرات وتبرم وتنقض المعاهدات لاجل ان تتمكن من المحافظة على مصالحها الاقتصادية وتوفر على أبنائها الخيرات وهي حرة مستقلة – فما أحرى الامة العربية في هذه البلاد وهي محكومة غير طليقة ان تدافع عن كيانها المغار عليه وتذود عنه بما تستطيع من وسيلة.

احمد حلمي باشا

جئت فلسطين بعدمضي أثنتي عشرة سنة فالفيت فيها نهضة قومية مباركة ، ووجدت الاقبال على تعضيد المشروعات الاقتصادية الوطنية بالغاً اشده، وشعرت بان القوم قد تنبهوا للخطر المحدق بهم وببلادهم ، واحسوا بالغارات التي يعدها المستعمرون لازدراد البقية الباقية من التراث القومي المجيد

وكان من نتائج هذه النهضة الطيبة التي اخذت تمتد وتتسع وتتوطد — أن اصبح للبلاد مؤسسات مالية كبرى عرفت باسم البنك العربي والمصرف الزراعي ، وان غدا لابناء البلاد شركات وطنية قوية لسيارات الركوب والنقل ، ولصنع الانسجة والادوات المنزلية ! واخيراً هيئات منظمة تعني عناية خاصة بعرض منتجات الامصار العربية كافة وتعمل على مؤازرة وتعضيد أهل الفن وارباب الاختراع ورجال الصناعة ، وتسعى لتنمية رؤوس المال العربية وفي طليعة هذه الهيئات الشعبية: شركة المعارض العربية التي قدمت لنا على سبيل الأنموذج باكورة اعمالها واول ثمرة من ثمرات جهودها الا وهو المعرض العربي الثاني .

ان هذه الفكرة العملية النبيلة التي اوحت بها بعض العقول الناضجة قد اخذت تؤتي اكلها وتعطي نتائجها ،وهي في الواقع من اقوى الوسائل الناجعة التي يتطلبها زعيم النهضة الاقتصادية في فلسطين الاستاذ احمد حلمي باشا وعليها يكاد يتوقف انعاش صناعات البلاد وتجارتها واستغلال الايدي العاملة فيها والحيلولة دون استفحال الخطر الاجنبي الداهم.

ولقد اتيحت لي زيارة هذا المعرض الشعبي الخالص الذي لم يحظ بالعطف الكافي من الحكومة فدهشت للنجاح الباهر الذي احرزه والشأو الكبير الذي انتهى اليه ، رغم قلة الوسائل والعدد ووفرة الصعوبات والعقبات التي قامت في سبيله وعدم ملاءمة الوقت الذي افتتح في غضونه

واذا لم يكن من وراء هذا العمل المجيد الا اجتماع الاشقاء والجيران ، وانتظام عقد المشتغلين في الشئون العامة والخاصة ، والتعاطف على ما فيه مصلحة الامة وحفظ كيانها ودرء الاخطار المحدقة بها — لاغنانا ذلك عن النواحي الاخرى

أليس مما يدعوا الى الابتهاج ويلهب الشعور القومي ويهيج الذكريات التاريخية الخالدة ان يرفع الزائر العربي هامته الى بناية المعرض فيرى الاعلام العربية الزاهية متعانقة متقابلة ، وان يلتفت يمنة ويسرة فيتلو اسماء الفحول من ملوكه وامرائه وقواده وابطاله وعلمائه ومخترعيه ، ويقرأ فوق ذلك كله آيات التضحية والفناء مسطرة بحروف من نور الى جانب اسماء الاحرار والشهداء .

.. الا بارك الله بالهمم الجبارة والجهود العملية الصامتة ، وحيا الله مؤسسي المعرض ورجاله ولا سيما ذلك المجاهد الموفق في ميدان الوطنية وحلبة الاقتصاد الاستاذ نبيه بك العظمة ، فقد كان له في انجاح هذا العمل اليد الطولى والقدح المعلى وتحمل من اجل ذلك ما تحمله من عناء ونصب :

واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الاجسام

« تيسير طبيان »

الاستاذ الزركلي يشكر مدينة نابلس

جاءنا من الاستاذ الزركلي ما يلي:

بارك الله في نابلس، حصن العروبة المنيع في فلسطين ، فلقد كان آخر ما طوقتني به من منها حفلة امس التي دعا اليها اخواي النابغان الاستاذان ابو سلمى وابراهيم طوقان . ولئن عاقني بعد الشقة و . وسائل الاسراع عن بلوغ والحفل مجتمع والمنبر منصوب ، فان لساني على عجزه من توفيتها حقها من الشكر منطلق بشكرها مفاخر بعطفها ورعايتها ،صانها الله واهلها واعلى على وجه الدهر منارها

خير الدين الزركلي

حوادث واخبار محلية

وفد المؤتمر

الاسلامي يبحر الى الحجاز

القدس ١٤ لمراسلنا الخاص – ورد على المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام برقية من السويس بان وفد المؤتمر الى صاحبي الجلالة الملك ابن السعود والامام يحيي قد ابحر بكامل هيئته من السويس الى جدة في الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢–١٣ نيسان ١٩٣٤ على ظهر الباخرة (بولاق) من بواخر الشركة الخديوية ،بعد ان كان مقرراً ان يسافر بالباخرة (يوسف) الايطالية التي تبحر في الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس بسبب انها اعلنت فجأة تغيير خطتها المقررة لها من المرور بجدة

تاييد النحاس باشا

لمهمة الوفد الاسلامي

القاهرة ١٣ لمراسلنا الخاص – طير دولة مصطفى النحاس باشا برقية الى سماحة رئيس الوفد الاسلامي الظاعن الى الحجاز يقول له فيها :

«مصر ترحب بكم وترجو لكم وللوفد الذي ترأسونه سفراً سعيداً وسعيا موفقاً ونجاحا في مهمتكم خدمة للاسلام والمسلمين »

فرد عليه صاحب السماحه الحاج امين الحسيني بالبرقية التالية

(برقية دولتكم كان لها اعمق الاثر في نفسي ونفوس اخواني ، فشكراً لمصر ولدولتكم على هذا العطف الذي غمرتمونا به ، بارك الله فيكم وابقاكم ذخراً للعرب والمسلمين)

وقد ابرق دولة رئيس الوفد ايضا يرحب بدولة هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية في سوريا ويدعوه الى زيارة مصر في العودة

تنقلات وترقيات

قال مراسلنا في الرملة :

نقل الجاويش أميل افندي داغر من بوليس الرملة الى بوليس اللد محل الجاويش امين افندي النبهاني وحل الثاني محل الاول ، وبلغ الاونباشي رفيق افندي جابر نقله الى حيفا . وقد رقي الضابط هاشم افندي الداوودي الى رتبة مفتش اول فنهنئه ونتمنى له التقدم

من عين كارم

ورد علينا كتاب من جمعية الشبان المسلمين في عين كارم يفيد ان الجمعية قدمت لسعادة قائمقام القدس ولوائي بيت لحم واريحا عريضة تلفت بها نظره الى لزوم توسيع طريق السيارات المؤدي الى قريتهم تفاديا من الاخطار التي قد تنجم من بقاء الطريق على حالتها الحاضرة تعنى ان يحقق طلبهم

تكريم الاستاذ الشيشكلي في القدس

القدس ١٤ – لمراسلنا الخاص

اقام السيد اميل الغوري صاحب الرصيفة الوحدة العربية الغراء حفلة شاي في منزله احتفاء بصديقه الدكتور توفيق بك الشيشكلي احد النواب الوطنيين في سورية حضرها كل من السادة مع حفظ الالقاب محمد عزت دروزه ، طاهر الجقه ، عمر الصالح ، الدكتور صبحي ابو غنيمة ، عادل جبر ، عبد الله السماره ، الدكتور فوتي فريج ، ابراهيم درويش ، تيسير طبيان ، المهندس توفيق منسي منيف الحسيني ، عبد رشيد ، طاهر فتياني ،عبد اللطيف الحسيني ،وبعض مراسلي الصحف وبعد ان اديرت اكواب الشاي واطباق الحلوى : تجاذب المدعوون اطراف الاحاديث الوطنية ثم انصرفوا شاكرين

نشاط ضابط

يثني اهالي الرملة وقضائها ثناء عاطراً على همة الضابط النشيط شفيق بك عبد الهادي لما يعاملهم به من حكمة ودراية ولطف ولدربه في اظهار الجرائم فنرجو له التوفيق

تصحيح آيه

جاء في العدد ٩٠٨ في مقال(حرب الملكيين) آية « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بين اخويكم» والصحيح « فاصلحوا بينهما »

زياره فاضل

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الفاضل الاستاذ محسن محمد حسين من رجالات مصر النابغين وضيف فلسطين اليوم مصحوبا بشقيقته الفاضلة مديرة مدرسة اناث غزة – فأهلا بالفضل والادب

وفاة شاب

في ريعان شبابه

قال مراسلنا في القدس

انتقل بالامس الى رحمته تعالى في القدس الشاب السيد جميل بن السيد عبد المجيد ابو غزاله وابن اخ المحامي سليمان افندي ابو غزاله بالنزلة الصدرية وهو على جانب عظيم من دماثة الاخلاق ورزانة العقل ولم يتجاوز العقد الثاني من عمره

وقد صلي عليه في الاقصى الشريف عقب صلاة الجمعة ومشى في جنازته العلماء والاعيان وكثير من الشباب رفاقه

وقد ابنه على الضريح الشاب عبد العزيز عبد الغني بابيات من الشعر اسالت العبرات ووري التراب مأسوفا على شبابه الغض واخلاقه الكريمة . فله من الله الرحمة ولاهله جميل العزاء

تاييد مساعي

الامير سعيد

ورد على سمو الامير سعيد الجزائري البرقية التالية :

نؤيد فكرتكم بشأن صلح الامامين نحن معكم على ما كان عليه اباؤنا

مصطفى مخلف . عمر قويدر

لتعلقه بالبيت

الهاشمي

ورد علينا من السيد سليمان شفيق كمال بك وزير الحربية العثمانية السابق المقيم حاليا في عمان برقية يقول فيها ان سعيه للحصول على الجنسية الاردنية لم يكن للغاية التي يزعمها بعض الناس كما اشير الى ذلك في برقية نشرت على صفحات هذه الجريدة وانه رغب بالاقامة في عمان لتعلقه بالبيت الهاشمي ليس الا .

مباراة الكأس

الفضيه

تجري في الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم مباراة بكرة القدم بين فريق النادي الرياضي الاسلامي وفريق نادي الشبيبة الارثوذكسية في الثغر على ملعب الاول ، للحصول على كأس بلدية يافا فعلى الهواة ألا تفوتهم هذه المباراة .

تعطيل جريدة

يهودية شهراً واحداً

اتصل بي ان الحكومة عطلت جريدة حازيت هاعام لسان حال الحزب الاصلاحي في تل ابيب شهراً واحداً لنشرها مقالا اعتبرته السلطة مهيجا .

زوار المعرض

العربي

قال مراسلنا في القدس:

كان الاقبال هذه الايام الثلاثة على زيارة المعرض العربي عظيما جداً . ومما يلفت النظر انه لم يكن بين الوف الجماهير التي تحتشد كل ليلة لمشاهدة الالعاب النارية الا القليل النادر من اليهود ومعنى ذلك انهم مقاطعون لنا حتى في الامور التي لا تكلفهم شيئا من المال فهل يعتبر العرب بذلك

استدراك

سقطت اثناء الطبع الجملة الاتية من منتصف العامود الثاني من المقال المنشور على الصفحة ٩ بعنوان « حطموا القيود أيها الشبان » بعد عبارة (... فصبراً ان المستقبل كشاف !..) وهي :

(... بقي ان اولي وجهي شطر طبقة البسطاء ، والفقراء ، والعمال عساي واجداً اولئك الشبان الذين انشدهم !. مرحى الخ »

ووردت كلمة (لا) زائدة فيما بعد في جملة (انت التي وحدك تنتزعين الحياة من الموت ، الخ) فاقتضت الاشارة الى ذلك

الانباء البرقية واللاسلكية العامة

وقف القتال

في الجزيرة

الامام يحيى يسحب جنوده من نجران

القاهرة في ١٤ – لمراسلنا الخاص :

اذاعت الوكالة السعودية في مصر البلاغ التالي مساء امس :

ابلغتنا وزارة الخارجية بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي وهو :

ورد الى جلالة الملك برقية من الامام يحيى جاء فيها ما يأتي :

يكفي ما قد كان ونعوذ بالله من شرور المتربصين بالاسلام الدوائر لتطبيق مطامعهم وهي بلاد (يام) حكمكم . وقد امرنا برفع جندنا من بلاد نجران . وتفضلوا بطلب السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم لاكمال المعاهدة الاخوية عافاكم الله

وقد كان سحب هذا الى حضرتكم بواسطة (اسمرة) لاختلال طار الهوى لدينا والعمل الان لاصلاحه فتفضلوا بالجواب عن طريق (اسمرة) والسلام

***

وقد أجاب جلالة الملك بأنه مستعد لاعادة مفاوضة مندوبه ابن الوزير وقبول السلم اذا تحقق انسحاب جنوده من نجران ورد رهائن أهل جبالنا وقطع علاقته معهم . وان يعيد الادارسة الينا طبقا لمعاهدة (عرو) بيننا وبينه اذ تبين لنا انه لم يكن الغرض من ايوائهم الا لجعلهم آلة لتحريك الفتنة في (عسير تهامة) فاذا أنفذت تلك المطالب فالحكومة تأمل توقيف كارثة الحرب واحلال السلام والوئام الذي تحبه من صميم القلب.

مقال هام لانجليزي عن الحرب

نشرت جريدة (الايفننج ستاندارد) مقالا عنوانه :

« حرب بين رجلين قويين» بقلم مستر كينث وليمز الخبير بالشؤون العربية قال فيه : ان كلا من الطرفين كان يعد العدة ويجهز الذخيرة وسيارات النقل واللاسلكي منذ زمن طويل لخوض صراع عنيف على السيادة في الجزيرة العربية

وقال الكاتب : ان مهاجمة جهود الامام في جبالهم يعتبر ضربا من المخاطرة ،

وقد ابدى الملك ابن السعود في بعض الاحيان شجاعة واستماتة في الحرب ولكنه لم يقترف قط إثم الاقدام على مخاطرة غير ضرورية وهو يقنع باقامة دولة حاجزة تفصل بينه وبين الامام . ولا تنتظر ان تكون الخسائر فادحة،ولكن العراك في الواقع عراك على الشرف والكرامة

ومضى مستر كينث في حديثه قائلا : ان الصراع الحالي ربما كان حاسما بين رجلين كلاهما مؤمن بالله

فاذا حلت بابن السعود الهزيمة الماحقة ساد الاضطراب بلاد العرب باجمعها ، وكان لهذا رد فعل في فلسطين وشرق الاردن والعراق حيث لا تزال بريطانيا مرتبطة بعهود والتزامات ، ويكون من جراء ذلك قلق لاحد له

البعثة الالمانيه الى جبال هملايا

برلين في ١٢ ابريل — سافرت اليوم من مونيخ الى البندقية الهيئة الرئيسية للبعثة الالمانية المسافرة الى جبال هملايا . وستنضم الى الهر ويلي مركل رئيسها في سريناجار بمقاطعة كشمير . وينوي الهر مركل ان يسافر من سريناجار في اوائل الشهر المقبل وسيحاول تسلق جبل منجا برباث في شهري يونيو ويوليو للوصول الى قمة تعلو ٨١٢٠ متراً ولم يتسلقها احد بعد . اما الهيئة التي سافرت من مونيخ اليوم فانها برياسة الدكتور ويلي وازنباك ويرافقه الفرد بركسل وبيتر مولريتر وفريتز بختولد المهندس . وهذان الاخيران اختصاصيان في تسلق الجبال اما العلماء المشتركون في البعثه فهم الدكتور ريشارد فنستر فلدر الاختصاصي بالخرائط والدكتور راشل الجغرافي والدكتور بيترميخ الجيولوجي والدكتور بيرار الطبيب الذي سينضم الى البعثة في انسبروك ص

فتح مدرسة بحيفا

اقدم لاخواني تهنئتي بعيد رأس السنة الهجرية المباركة . واني انتهز هذه الفرصة باني استأجرت فرعا ثالثا للمدرسة العربية في حارة العباسية ملك السيد احمد كامل عودة وسيفتتح ابوابه للتلامذه في (٢) محرم سنة ٣٥٣هـ. وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد

ناظر المدرسة العربية

محمد الساعي

***

انباء الجامعة الاسلامية الخاصة

السلطة الافرنسيه في سوريه

تنفي هجرة اليهود الى تلك البلاد

كانت بعض الصحف السورية قد اشارت الى النية المتجهة في البلاد السورية لادخال الصهيونية فيها والسماح ببيع الاراضي في تلك الجهات

ويظهر ان الافكار اهتاجت اهتياجا عظيما على اثر انتشار هذه الانباء ورفعت الاحتجاجات الشديدة في دمشق وبيروت وسائر المدن السورية الى المراجع العليا فاضطرت السلطة الفرنسوية الى اذاعة البيان التالي على لسان قلم الاستعلامات الصحافية في المفوضية العليا تطمينا للنفوس القلقة وهذا نصه

لقد اعربت الحكومتان اللبنانية والسورية عن القلق السائد الشعبين اللبناني والسوري من جراء بعض اشاعات وانباء صحفية تتعلق باتفاقات مزعومة بين المفوضية العليا ومؤسسات صهيونية

ان هذه المعلومات لا صحة لها عن جميع وجوهها فلم تجر بين المفوضية العليا وشخصية صهيونية اية مفاوضة ترمي الى احلال جالية صهيونية في لبنان او في سوريا.

فضلا عن ان المفوض السامي اتخذ منذ شهر كانون الثاني الماضي قرارين رقم ١٦ ورقم ١٧ من شأنهما تحديد واكمال وسائل المراقبة التي تملكها الحكومات المحلية فيما يتعلق بمشترى الاملاك التي قد تحاول العناصر الاجنبية ان تجري صفقتها في اراضيها (اما القراران منشرناهما سابقا)

تصريح هام

للعميد الافرنسي عن الهجرة الصهيونية وزيارة وايزمن

وقد سئل جناب العميد الفرنسوي السابق المسيو دي مارتيل في حفلة خاصة عن حقيقة الهجرة الصهيونية الى سوريا وعما اذا تم شيء من الاتفاق بين السلطات المسؤولة وبعض الهيئات الصهيونية على السماح لليهود الالمان بدخول سوريا ولبنان واذا كان الدكتور وايزمن قد فاوض السلطة واتفق معها على شروط معينة يتقيد بها الصهيونيون في هجرتهم الى تلك الديار.

فاجاب فخامة العميد بان شيئاً من ذلك لم يحصل وان الدكتور ويزمن عند ما زاره في الموضية لم يتحدث اليه بصدد الهجرة مطلقاً حتى انه لم يشر اليها ولو من طرف خفي وزاد فخامته بقوله ان مسألة الهجرة الصهيونية دقيقة جداً لدرجة انه لا يمكن القبول بها لمجرد المفاوضة والمخابرة

لزيارة المعرض

العربي الثاني

تغادرنا صباح اليوم مدرسة جمعية الاصلاح الاسلامية في محلة ابو كبير بيافا لزيارة المعرض العربي والتفرج على آثار القدس ويرافقها في رحلتها مديرها الوطني الجري، السيد هاشم السبع واحد اساتذتها سعيد افندي ...ن

ابو جلده والعرميط

في سجن القدس المركزى

القدس ١٤ لمراسلنا الخاص- جيء اليوم بكل من ابي جلده والعرميط في احدى سيارات السجن الى المدينة ووضعا في غرفتين منعزلتين في سجن القدس المركزي وقد فحصهما في السجن طبيب الحكومة الدكتور حسين افندي الخالدي فوجدانهما في صحة جيدة

البلاغ الرسمي

القدس في ١٤ لمراسلنا الخاص - اذاعت ادارة الامن العام اليوم بيانا عن اعتقال ابي جلده ورفيقه هذا نصه :

يعلن للعموم ان احمد حمد المحمود الملقب بابي جلده وصالح احمد مصطفى العرميط قد اعتقلا هذا الصباح من قبل قوة بوليس بقيادة المستر فتزجرالد مدير بوليس نابلس وذلك بالقرب من قرية طمون في قضاء نابلس وقد كانا مطلوبين لقتلهما مأمور البوليس حسين العلي في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٣ ولجرائم قتل اخرى

صدى اعتقال ابى جلده في مدينة نابلس

جاءنا من مراسلنا في نابلس الانباء التلفونيه الاتية :

يتساءل الناس عن علاقة المدعو سليم العديلي بدائرة الامن العام والمفهوم انه كان له ضلع في ارشادها الى مكمن عصابة ابي جلده .

واتصل بي ان الجائزة التي كانت الحكومة اعلنت عنها لتقدمها لمن يرشدها الى تلك العصابة الخ ، وقدرها ٣٥٠ جنيهاً فلسطينياً ستصرف الى سليم العديلي المذكور

شقيق ابى جلده يختفي

ولابي جلده اخ يدعى سعد وهو معروف بشقاوته الشديدة. وقد ذاعت اليوم اشاعات تمسك عن سردها . وقام البوليس للبحث عنه الا انه لم يقف له على اثر ويقال انه اختفى في مكمن غير معروف...

وسأوافيكم بما يجد عن هذا الامر المهم في حينه .

ابو جلده يتظاهر بالجنون

اتصل بي ان ابا جلده اصيب بعارض جنوني ادى الى نقله الى القدس حالا لمعاينته من قبل طبيب اخصائي بالامراض العقلية . ويقال ان ابا جلده يتظاهر بالجنون تخلصا من عقاب الاعدام الذي قد يكون آخر حلقة في روايته

حول سفر مساعد مدير البوليس

بلغني ان المستر فتس هرالد مساعد مدير بوليس نابلس كان مزمعاً السفر الى انكلترا لتمضية اجازته السنوية ، الا ان الاوامر صدرت اليه بلزوم تأجيلها بينما يتم القبض على ابي جلده . والان وقد تم ذلك فقد فهمت انه سيسافر قريباً بالاجازة مطمئن البال مسروراً

وليمه فاخره للظافرين !!

اقام المستر فيتس هرالد مساعد مدير بوليس نابلس حفلة عشاء فاخرة لجميع افراد البوليس الوطني الذين رافقوه في حملة القبض على ابي جلدة وان سبعا من الخراف ذبحت في هذه الوليمة!

واولم من ناحية اخرى وليمة لافراد الجند البريطاني الذين اشتركوا في الحمله ودارت فيها اقداح المشروبات ومدت اسمطة حوت من «الساندويتش» شيئا كثيراً. وعقب ذلك حفلات سمر وطرب ولهو ومرح، ابتهاجا بالقبض على ابي جلده

الشيخ حسن ابو السعود

﴿ يعين مفتشا المحاكم الشرعية الاسلامية ﴾

القدس ١٤ لمراسلنا الخاص- اتصل بنا ان فضيلة الاستاذ الشيخ حسن افندي ابو السعود قد تلقى كتابا من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يعلمه فيه تعيينه مفتشا المحاكم الشرعية

هل تشترك فرقه مصريه بالمعرض الصهيوني ؟

القدس ١٤ لمراسلنا الخاص-علمت ان فرقة رياضية مصرية للمصارعة والملاكمة وحمل الاثقال برياسة البطل العالمي نصير ستؤم فلسطين للاشتراك في معرض تل ابيب الصهيوني فهل تناسى هؤلاء الناس عروبتهم او علاقتهم بفلسطين على الاقل ؟ وهل فاتهم ما فعله اليهود بمحسن سيوفي في الاسبوع الماضي حينما كانت تجري المباراة بكرة القدم بين فرقة مصرية واخرى يهودية؟؟

ونحن نميل الى عدم تصديق هذا الخبر فهل لهم ان يعلنوا لنا حقيقة الواقع ؟

تصديق الحكم بالاعدام على قتلة

القدس في ١٤ نيسان لمراسلنا الخاص — صدق فخامة المندوب السامي حكم الاعدام على كل من احمد حسن اسعد وكايد العبد الخازن من شفا عمرو قاتلي المرحوم صالح افندي المحمد الشبل وعلى مصطفى محمد غزال من قرية عزون التابعة لقضاء يافا

سيارة تجرح شخصا

القدس في ١٤ نيسان لمراسلنا الخاص - جاء في نشرة ادارة الامن العام : ان سيارة رقم ٢١٣١ صدمت المدعو تمام احمد مصطفى من قرية ابو شوشه وكان يسوقها محمود مصطفى دولة من اللد في الساعة التاسعة من صباح الامس فاصيب بجراح بالغة نقل على اثرها الى المستشفى الحكومي في الرملة حيث توفي وقد قبض على السائق

حكم في قضية الاولى من نوعها

القدس في ١٤ لمراسلنا الخاص - كان المدعو حايم هورفتش اليهودي وعد الفتاة اليهودية (ازرا كلوتمن) بالزواج منها ثم نكث بوعده فأقامت الفتاة عليه قضية لدى حاكم الصلح البريطاني المستر كراسل وكان يوم امس موعد النظر بها فحكمت المحكمة على المدعى عليه ان يدفع للمدعية مبلغ ٧٠ جنيها غرامة نقدية

الاحتفالات الشعبية الكبرى

بموسم النبى صالح

الرملة ١٣ : لمراسلنا الخاص — ما بزغت شمس هذا اليوم حتى ازدحمت شوارع الرملة بالوفود القادمة من سائر الجهات ، وكانت الخلائق منتشرة من مقام النبي صالح حتى مدينة الرملة ، وفي كل ممر اصطفت حلقات شبان القرى والبلدان الفلسطينية تمرح وتنشد الاناشيد الوطنية

الاعلام والوفود

وقد وصلت الوفود والفرق الكشفية الاتية بأعلامها : فرقة المثنى بن حارثة (صفد) . فرقة سعد بن ابي وقاص (غزه) . لجنة مؤتمر الشباب . فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية . فرقة النادي الرياضي الاسلامي (يافا) . موسيقى دار الايتام واعلام مواكب القدس ويافا واللد والرملة . وقد اصطفت كلها مع جمهور الشعب لتحية فرقة الكشاف السوري التي كانت في طليعة الفرق الوافدة، واخذوا يهتفون بحياة الوحدة العربية

ثم سارت الوفود والفرق والمواكب بنظام بديع يحيطها الشعب المتجمهر بحماس شديد . ودخلت الفرق الكشفية مع جمهور من الشعب الى قاعة دار جمعية الشبان المسلمين حيث عزفت موسيقى فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية بيافا وبعد تناول المرطبات القى خطيب الشباب السيد نمر المصري خطابا رائعا كان له وقع في النفوس وقوطع بالتصفيق الحاد . ثم تلاه السيد صليبا عريضة فالقى كلمة باسم مؤتمر الشباب رحب فيها بالسوريين وتكلم عن الوحدة العربية فهتفت الجماهير لها . وانشدت الفرق الكشفية اناشيد وطنية . وخطب الاستاذ جميل افندي القدومي مرحباً بهم ايضا فقام قائد الكشاف السوري العام الدكتور رشدي بك الجابي والقى كلمة شكر فيها للشعب العربي في فلسطين وللشباب هذه الحفاوة والاكرام . وطلب فريق من الشباب من الوطني الحر الدكتور توفيق بك الشيشكلي نائب حماه ان يخطب الحضور فوقف والقى كلمة بليغة عن الوطن العربي قوبلت بالهتاف والتصفيق.

وحوالى الساعة العاشرة وصل وفد شرق الاردن مؤلفاً من الوطنيين المجاهدين الدكتور صبحي بك ابو غنيمة . طاهر بك الحمة . وعادل بك العظمة . فعلا الهتاف لاحرار الحركة الوطنية الاردنية طلاب الوحدة والحرية . ومن ثم توجهت الوفود الي بيت آل الغصين حيث اقيمت الموائد لتناول طعام الغداء .

وعند الساعة الحادية عشرة والنصف قدم حاكم اللواء الجنوبي المستر كروسبي وبعض كبار الموظفين والوجهاء فاعدت لهم مائدة خاصة .

وعند الساعة الثالثة حضر فخامة المندوب السامي يصحبه ياوره وبعض كبار الموظفين والسيدات الانكليز وآخرين من كبار الموظفين والوجهاء العرب

وقد اقام حضرة الحاج توفيق بك الغصين حفلة شاي على ظهر رواق النبي صالح لفخامة المندوب ومعيته . واستأذنت من فخامته لاخذ صورة للجامعة الاسلامية فسمح لي ، وانتهزت هذه الفرصة فعرضت على فخامته زيادة اسرة مستشفى الرملة التي كنت اشرت اليها في عدد ماض فوعدني خيراً .

ومما يجدر بالذكر انه بينما كانت سيدتان وولد على حائط الرواق اذ سقط الحائط فاصيب الغلام بجرح في رأسه فاسعفه رجال الكشافة واما السيدتان فلم تصابا باذى

وقد اقامت بلدية الرملة ايضا حفلة شائقة حضرها المذكورون سابقا ثم انفض الموسم بخير وسلام

عيد رأس السنة الهجرية

عام ١٣٥٣

يصادف اليوم (الاحد) عيد السنة الهجرية على صاحبها أتم الصلاة والتسليم وبذلك يكون قد مضى على هذا الحادث التاريخي الخطير ١٣٥٣ سنة . فالشعوب الاسلامية في مختلف الامصار تقيم الاحتفالات الباهره تمجيداً لذكرى هذا اليوم المقدس الذي هاجر فيه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة الى مدينة (يثرب) مع صحابته رضوان الله عليهم، ومن ثم اخذت الدعوة للشريعة الاسلامية تزيد اتساعا وانتشارا

فالجامعة الاسلامية تتقدم الى قرائها الافاضل وجمهور العالم الاسلامي كافة باصدق التهاني والتبريك وتستقبل العام الجديد بكل مظاهر الغبطة والاستبشار حقق الله الامال

الاحتفال برأس السنه الهجريه الجديدة

حيفا ١٤ لمراسلنا — تحتفل (اليوم) جمعية الشبان المسلمين برأس السنة الهجرية الجديدة، وقد وزعت دعوة عامة للمسلمين لسماع الخطابات التى يلقيها الخطباء ، في ناديها في الساعة العاشرة عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ،وقد زينت ناديها بالاعلام العربية ، كما باشر الاهالي بتزيين محلاتهم .وستعطل الاعمال «اليوم» اكراما لهذه الذكرى الخالدة.

في ميناء العقبة

حيفا ١٤ - لمراسلنا الخاص - علمت ان كمية كبيرة من الالات والادوات التي استعملت في اصلاح مرفأ حيفا ارسلت الى العقبة للمباشرة بعمل جديد فيها

المستر سبايسر في بئر السبع

بئر السبع في ١٤ منه لمراسلنا الخاص — قدم البلدة المستر سبايسر يصحبه المستر فرادي ولفيف من رجال البوليس ثم غادرونا متجهين نحو العقبة عن طريق البادية

الفتنه في أطراف الجزيره

عمان ١٤ لمراسلنا الخاص — علمت ان هناك مساع تبذل لاشعال نيران فتنة واسعة النطاق في احدى البقاع العربية لاحباط مساعي وفد السلام في جزيرة العرب . ونحن في مكان لا نستطيع ان نقول فيه الا «لا حول ولا قوة الا بالله» فلتنتبه الصحافة الحرة ولينتبه العرب

الورده البيضاء في طبريا

طبريا في ١٤ نيسان سنة ١٩٣٤

عرض اليوم فلم الوردة البيضاء في مدينة طبريا فكان الاقبال عظيما من اهالي طبريا وصفد وبيسان والجاعونة وسمخ والناصرة ومن جميع البلدان المجاورة مما لم يسبق له مثيل

كتاب خاص من جلالة الملك ابن السعود

الى أحد أفاضل الوطنيين

ورد على بعض أفاضل الوطنيين كتابا من جلالة الملك ابن السعود رداً على كتاب استفساري كان قد ارسله حضرته لجلالته جاء فيه هذه العباره :

اما اخبارنا فهي لله الحمد حسنة ولما يئسنا من صلاح جلالة اخينا الامام يحيي امرنا جنودنا بالتقدم وهي في طريق تقدمها لم تلق ولله الحمد شراً . وانه الى ان تصل الى الحدود فان كان اخونا انسحب من بلادنا في الجبال التي احتلها وارجع رهائن اهلها وسحب الادارسة على الحدود في هذه الحالة يمكن توقيف زحف جندنا . والا فاننا نستعين بالله عليه وهو خير معين وانه على كل شيء قدير

مباراة في حيفا

تجرى اليوم (الاحد) مباراة بين النادي العربي المقدسي ونادي الاتحاد الحيفاوي لاحراز درع مؤتمر الشباب ، فنحث الجمهور على الحضور .

في شهر واحد...!

جاء في الوقائع الفلسطينية الصادرة في ١٢ الجاري ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر شباط سنة ١٩٣٤ ٢٩٤٦ مهاجرا منهم (٢٨٩٠) يهود و(٥٠) مسيحيون وستة مسلمون

خارطة بلاد العرب

يرى القارىء خارطة لبلاد العرب تفضل بارسالها الينا الاستاذ الفاضل سعيد الصباغ وهي من وضعه وتخطيطه

ذكريات عيد الهجرة...!

ايها العيد على م   نحتفي فيك كعيد ؟!
لست عيداً لاسارى   إنما أنت وعيد !

* * *

غرد الطير حزيناً   إنه طير سجين
وبكى دمعاً سخيناً   هكذا شأن الحزين

* * *

قلت للبازي الى م   تظلم الباز الطيور؟!
قال ما داموا نياماً   بين اكواب وحور

* * *

ايها الطير تدبر !!   أنت في سجن حقير
أيها السجان، مهلا   سترى الطير يطير

* * *

ايها المسجون ظلماً   لا تنم عن ظالميك
قم وحطم عنك قيدك   إنما الامال فيك

* * *

ايها الطير اذا لم   تنهج اليوم السداد
فأبك يا ويحك مجداً   واندب الان البلاد

* * *

أيها العيد بحسبي   ما بقلبي من هموم
قيل يا عيد قديماً   (كل حال لا يدوم)

يافا   محمود نديم الافغاني

المظاهرات في فرنسا

باريس ١٢ ابريل تزداد المعارضة بين الموظفين في فرنسا كلها لمراسيم الحكومة الاقتصادية. وقد امر اتحاد العمال الشيوعي جميع الموظفين التابعين له بان يتوقفوا عن العمل وقتياً يوم الجمعة لاظهار عطفهم على عمال البريد الشيوعيين الذين قرروا الاعتصاب ساعة في هذا اليوم. والمفهوم ان عدد الموظفين الذين يلبون هذه الدعوة لن يكون كبيراً ولكن من المنتظر اجراء مظاهرات خطرة في يومي الاحد والاثنين المقبلين لان الاتحاد الذي يحتوي على معظم عمال البريد والتلغراف والتليفون قرر اعلان احتجاج عام في البلاد كلها في هذين اليومين وامر الموظفين التابعين له بان يعقدوا اجتماعات عامة يوم الاحد وان يضربوا عن العمل مدة ساعة يوم الاثنين فتتوقف الحركة في البريد والتلغراف والتليفون. ويظهر موظفو البريد حنقاً عظيماً لانهم يشتغلون ساعات طويلة ولا يقبضون سوى ٩٠٠٠ فرنك في السنة. وهذا المبلغ سيخفض الان ٥ في المئة. ثم انه اصبح يخشى وقوع اضطرابات سياسية لان جرائد الملكيين والاشتراكيين والشيوعيين تحتوي على حملات عنيفة محورها القتال الذي وقع بين الملكيين والشيوعيين في هاتين امتار وقتل فيه احد الشيوعيين وقد سرق ٤٠ كيلو من المواد المنفجرة في مخزن قرب مونبيليه واكتشف البوليس ثلاثين حربة واسلحة مختلفة مخبأة في قعر نهر قرب بزانسون. (ص)

دائرة اشغال مرفأ حيفا

مطلوب رسام لقسم الهندسة التابع للدائرة المذكورة اعلاه الطلبات لهذه الوظيفة يجب ان تكون ضمن تحارير معنونة الى المهندس المقيم في دائرة مرفأ حيفا. على الطالبين ان يبينوا اعمارهم واختباراتهم وان يرفقوا مع الطلبات الشهادات التي لديهم.

١٢ نيسان ٩٣٤   ج س طمسن : المهندس المقيم

عيد الطبيعه

تابع المنشور على الصفحة الثانية

الحرية عاطفة تعيش في القلب فاروني قلوبكم لانني اريد انصاراً احراراً !

ويجب عليه ان يعلمهم كيف يضعون قلوبهم على اكفهم وكيف يلذون الالم ويرتاحون الى الصعاب

ويجب عليه قبل كل شيء ان يكون مثلا عالياً وان يكون سيرته كما كان (راما) الهندي : نقياً كالنـور . ثابتاً كالصخر . نافذاً كالسهم !

* * *

اردت ان اكتب شيئاً (للجامعة الاسلامية) الغراء ولكنني اقف عند هذا الذي كتبته لانني لم استطع ان اوجه فكري اليوم في غير هذه الوجهة. ولعلي اعود في الاعداد القادمة فاتحدث اليهم بمواضيع فيها من العقل اكثر مما في هذه المقالة من عاطفة !

دمشق : منير العجلاني

دكتور في الحقوق ومجاز في الصحافة

مؤتمر التجاره الخارجيه الالمانيه

برلين في ١٢ ابريل — بمناسبة عقد مؤتمر التجارة الخارجية الالمانية صرح الهر فنتر رئيس مكتب وزير الزراعة لممثلي الصحف ان غرض الحكومة السياسي والاقتصادي هو ان تزيد قوة الشراء بين الشعوب الزراعية التي لم تبلغ بعد مستوى الحياة الاوربية ولا يمكن ان يتحقق هذا الغرض الا بالتعاون مع تلك الشعوب. ويجب ان يكون للزراعة اثرها في المعاهدات التجارية لا لاغراض زاتية بل لتسهيل الصادرات التي يربح منها العامل في العمل ايضا

ذكرى قديمة

للاستاذ محمود سيف الدين الايرانى



قال صاحبي بعد صمت قصير :

« وماذا بعد ، هيه ؟ قل ، قل ، لا بد من حل لهذه الحالة الشاذة »

قالها بلهجة المحنق المغيظ . وقد نفد صبره واستبد به الغضب .

قلت — وفى مرجوي ان يفيء الى السكون والرضى « اسمع يا صاح : نحن الان احوج ما نكون الى الصبر والتأني. فاني ايضاً قد ضقت ذرعا بهذا السخف الذي يسمونه « بسيكلوجي » والذي افسد علي ، أو على الاصح علينا جميعا ، صفو الحياة . اجل لا بد من حل لهذه المشكلة لا بد ، ولكن علينا بالتريث والتمهل . دعني أعد الخطة التي اعتقد فى انها ستضمن لنا النجاح . وما عليك بعدئذ الا التنفيذ » فقال صاحبي وقد عاوده الامل ولمع السرور في عينيه « حسن . ومتى سنشرع فى وضع خطتك ؟ » قلت « الليلة وغداً اعرضها عليك » فلم يزد على ان هز رأسه موافقا ثم نهض وتركنى ومضى بقامته الفارعة الجبارة . .

***

كان هذا بعد مضي ستة اشهر من العام الدراسي . وكانت الدروس كثيرة مختلفة مرهقة . وكنا نحن — اعنى طلبة الصف المنتهي — نبذل جهوداً خارقة لحشو ادمغتنا وكظها كظا بهذه الدروس وكل همنا ان نجتاز الامتحان الاخير لنظفر آخر الامر بالشهادة التي كان يلوح انها ستفتح امامنا ابواب السعادة وتقودنا الى معارج المجد ! وعز علينا جداً ان يكون علم النفس « بسكلوجي » سبب سقوطنا وفشلنا . فقد كنا نتلقاه علي رئيس المدرسة نفسها وهو رجل طيب سمح الاخلاق رضي النفس حلو الشمائل ولكنه كان - فيما خيل لنا - غير صالح لتدريس هذه المادة . وآية ذلك اننا لم نفهم مما كان يلقيه علينا شيئا . ثم شدة يقظتنا ورغبتنا الاكيدة فى الفهم . ولما بلغ التذمر غايته وتيقنا ان هذه المادة اللعينة ستذهب بثمرة تعبنا وكد ناطيلة العام تآمرنا على ان نرغم المدرسة على تعديل برنامجنا وحذف مادة (البسكلوجي) وتبديلها بمادة اسهل علينا وأيسر .

وكان ان فوض الي الزملاء وضع الخطة الملائمة على ان يقوم بتنفيذها صاحبنا هذا . وكنا نحترمه ونخشى قوته البدنية وجرأته النادرة وعدم احتفاله بالمخاطر . وكنت مخلصا للفكرة فقضيت الليل كله افكر الى ان استقر رأيي على ان اكتب انذاراً للمدرسة ، يمضيه جميع الطلبة : نعلن فيه استياءنا من مدرس « البسيكلوجي » وعدم فهمنا هذه المادة وانا لذلك نطلب الغاءها وتبديلها بمادة غيرها . والا فسنضرب ونقاطع المدرسة ! ! ولم يكن تمردنا على وجه على مادة البسيكلوجي نفسها بل كان على المدرس الذي عجز عن تعليمنا اياها بحيث شوه فائدتها فى اذهاننا وأثار كرهنا لها .

ولما اطلعت صاحبنا العملاق على الانذار طرب له وقبلني قبلة غليظة على جبهتي وراح من فوره لجمع الطلبة وقرأ عليهم الانذار وطلب اليهم ان يوقعوه فتنفس زملاؤه الصعداء ووقعوا هذا واقسموا ان يضربوا ويقاطعوا المدرسة ان هي تعنتت ولم تذعن لارادتهم ! ولم يحنثوا بيمينهم . فقد ابت المدرسة اجابة طلبنا واعتبرتنا طائشين متهورين . فاصررنا على طلبنا طلبنا ورفضنا كل حل غير الغاء مادة « السيكلوجي » اللعينة . وتركنا المدرسة واوينا الي دار واسعة مهجورة وجعلنا من ابوابها مقاعد لنا ومن سلم هناك منبراً يتوالى عليه الخطباء . وقد بلغ الحماس باحدهم حين اوفدت الينا المدرسة رسولا للتفاهم ان ردد كلمة ميرابو لرسول لويس السادس عشر حين اراد ان يحمل الجمعية الوطنية اذهب وقل لولاك انا هنا بارادة الشعب وان نخرج الا بقوة السلاح والفناخة تنفيذية كانت دائمة الاتصال بالمدرسة من ناحية وبعائلات الطلبة من ناحية اخرى . وقضينا علي هذا الحال اسبوعين كاملين اثرنا اثناءها الرأي العام في البلد وتناولت صحف تلك الايام مشكلتنا وعالجتها معالجة دقيقة عادلة . وقد تم الصلح بيننا وبين المدرسة علي ان تكون علامات « السيكلوجي » في الامتحان النهائي اضأل العلامات . وعلى ان نرضى نحن بان تعاقب المدرسة خمسة مناعقابا « صوريا » لكي لا يشجع عملنا طلبة الفصول الاخرى . غير ان المدرسة اخلفت وعدها لنا في الامتحان النهائي وقد زادت على هذا ان غيرت وبدلت في المواد الاخرى وفاجأتنا بمواد لم تكن في برنامجنا واوصت لجنة الممتحنين بالشدة والصرامة ! وقد اخفق من الزملاء عشرة لم يظفروا بشهاداتهم وكان بين هؤلاء صاحبنا العملاق على انى نجوت بقدرة قدير !

* . *

وقد مضى على هذا اعوام . ودخلنا معترك الحياة وخضنا مع الخائضين . ووجدنا في الحياة من الوان الفساد والذل مالم نكن نحلم به ايام كنا طلبة ، فهل ترانا لو حاولنا ان ندفع هذا الذل عنا ونطهر حياتنا من الفساد والشائع فيها ، نجد قوة ايماننا اذ كنا طلبة وثباتنا وصلابة اعوادنا وعدم استكانتنا للضيم فى ذلك العهد ؟ اغلب الظن ان فساد الحياة وعقمها عندنا قد قضت على حيويتنا القديمة وان بقيت لنا الذكرى !

(محمود سيف الدين الايراني)

حطموا القيود ايها الشبان ! !

للاديب صاحب التوقيع

ترى اي القيود تظنون ؟

لست ادعوكم الى تحطيم قيود الاستعمار ، فانتم اعجز من ان تفعلوا ذلك ! ولا قيود الذل والهوان فقد استكنتم اليها وطابت لكم ! واست اقصد قيود السلطة وقوانينها ، لانها فى حرز حريز.

أني اهيب بكم ان تحطموا قيود (الرجعية) ... وان (تستلموا الراية)... وان (تعتنقوا التجدد) !..

ولا يحسبن احد ان تلك الرجعية ، دينية ! وان تلك الراية ، هي راية الحرب او الحرية !.. ثم حذار من الخطأ فى تفهم التجدد الذي اعنيه ، وذاك الذي يدين به معظم شبان هذه الايام ..!

بل هي (الرجعية التقليدية) فانبذوها ! وهي (التجدد القومي) فاعتنقوه ! وهي (الراية الوطنيه) فاستلموها انتم ! وانصبوها بانفسكم على سفينة الجهاد المشروع !

كان الحكم التركي وكان الشيوخ هم قادة الفكر ، واصحاب الرأي ، وكلمتهم هي العليا !..

ثم كانت الحرب ! وخرج عرب هذه البلاد منها بالنتائج التي تعرفونها !.. فكان احتلال ... وكان استعمار ... وكان انتداب ! وكان وطن قومي يهودي ... وكان ان تولى الشيوخ انفسهم قيادة السفينة !

ولئن كان للشيوخ عذر فى اقصاء الشباب عن العمل انهم كانوا لا يزالون فى نشوة من ذكريات الماضي البعيد ، ثم احتضان المستعمرين لهم بعد الاحتلال ! او هو القحط الذي كان في الشباب المثقفين ... فما العذر الان في عدم اشراككم في العمل ، بعد ان توفر الاكفاء منهم ؟

بل ما عذر الشبان انفسهم في هذا الجمود ، بعد ان رأوا ما رأوا من عجز قيادة ، وفشل في تدابير ، وجهاد خائر عقيم ، وتواطؤ رجال الاستعمار ، واين قناتهم لهم ؟؟

ما الذي يحمل الشباب على هذا التنحي والرضاء بذلك العقم ؟

نقولها كلمة داوية ، بل حقيقة مرة ، هو (الاحترام) الزائف ... هي (الرجعية) البغيضة ... التى تحول دون اقدام الشبان على استلام الراية من ايديهم ، والسير بها الى الامام !..

انفضوا عنكم غبار ذلك الاحترام المصنع ، وانبذوا تلك الرجعية المقوتة فلا احترام الا لمن اخلص العمل وبرز فى ميدان الكفاح عن قضيتكم المقدسة !..

وبعد ! فمن عساهم يكونون اولئك الشبان ؟

اهم الموظفون ! وانا خبير بانهم على كثرتهم في حكم العدم ... وجلهم آلات خطرة ، واداة صماء في ايدي المستعمرين ؟

وما دامت « الوطنية » لذاك الفريق من الشباب « وباء » فتاكا ، لا دواء له الا الوظيفة ، وترياقه الراتب والتزلف للرئيس المستعمر ، او مطية الاستعمار ، فلأتركهم ولابحث عن الشبان من طبقة اخرى !..

أأجدهم بين الاثرياء ، وربائب الوجاهة الفارغة ! انى اكاد ارتاب في ذلك ، لان اكثر هؤلاء لا هم لهم فى الحياة الا الاكل والشراب واللبس والزينة والمقامرة والمخاصرة واعتلاء صهوات الجياد او امتطاء السيارات ، وقتل الوقت في اللهو والنزهة ، ثم الانزواء في البيوت كالنساء !..

ام ترى هم طلبة العلم وتلاميذ المدارس؟ هؤلاء جنود المستقبل ، وحاملوا لواء وطنهم ، ومحط آمال امتهم ! يسرحون اليوم في رياض العلم النضرة ، ويقطفون من ازهارها الزكية !.. ان هؤلاء رهائن المستقبل ، وودائع الدهر ، فصبراً ان المستقبل كشاف !..

مرحى لك ايتها النفوس الصامتة !

وهتافا لك ايتها الايدي العاملة !

انت التي لا مجال للريب في امرك ، ولا مكان للشك في اخلاصك ! انت التي يجب ان تعيشي ، لانك تستحقين الحياة ! ان الوطن يناديك ، ومتى كان في غير حاجة اليك ؟..

انت التي عرفت كيف تتغلبين على الصعاب ، فحطمت الصخور وفجرت العيون ، والنت الحديد !..

وانت التي تعلين وتهبطين ، ثم تستقرين فاذا بك انت اياك لا تتغيرين !..

انت التي وحدك لا تنتزعين الحيا ، من الموت ، والقوت من الجوع ، والكساء من العراء !

انت الشموع التى تستذكي النار ، وتستأنس لهيبها ، فتذوب لتضيء على غيرها ... انت الشجاعة ، انت التضحية انت النبل ، انت الشرف !..

مرحى لك والف مرحى !

انت التي اريدك ، لانك انت العمل الجدي المجدي ! وغيرك الخيال .. والقول الخالي !..

انت عصامية ، مادة وروحا ، بنيت نفسك بنفسك ، فمن احق ممن كان هذا شأنه ببناء الاوطان ؟..

أولست انت التي تصدرت الميادين ... وتصديت للبين في كل حين ؟.. بل هذا انت بعينك ، فانت التي تردان بك تلك الميادين ، فترصعين جباهها ، بكل ما تملكين ...

انت التي لولاك ما كانت وجاهة !.. ولا قامت زعامة !.. وما كان سراة ، وما كان ثراء !

انت التي افتش عنك ! والتي استمد منها وحيي ! واليها ارسل ندائي ! فقومي واطرحي تلك (الرجعية) ... واعتنقي ذلك (التجدد) ... وانهضي لتحطيم تلك (القيود) !..

تسلمي (الراية) .. وتمدمي الجوع .. وسيري الى الامام نحو الهدف الاسمى !..

واهتني معي .. (على رسلكم ايها الشيوخ) ...

« الدرهلي »

هجرة سيد البشر

بقلم الاستاذ تقى الدين النبهانى



طار زعماء العرب الى المؤتمر ونظموا عقده الثمين واشتد بينهم الجدل واستحر النزاع وفاض الحديث . وهبت سواصف الحوار . ماذا يفعلون بمحمد وقد اقض مضاجعهم امره واعيا حيلهم شأنه بعد ان شاموا محو ضلالهم بسنا نوره ولمسوا احتراق باطلهم بشهاب حقه وايقنوا بافول امرهم ان ابقوا عليه وضياع ملكهم ان غفلوا عنه . فامتدت السنتهم بشرر الشر وافعمت افواههم بحمم الجحيم وطفقوا يتسابقون فى اقتراحات الهلاك ويستبقون شرف التضحية في سبيل النجاة من كابوسه . وكان اسرعهم الى جذوة نار الموت بقبسها ابو جهل لشدة اضطرام الشنآن في نفسه ولذبان قلبه خشية انهيار مجده قام بملأ اللظى شدقيه وقال لا سبيل الى اخماد ثورة هذه النفس بعد ان اعتاص علينا امرها الا بازهاقها . فنرسل من كل قبيلة فارسا يرصده عند بابه حتى اذا خرج اليهم ضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد فقتلوه وضاع دمه في القبائل . وحينئذ يقصر ذووه عن وتره ويعجزون عن المطالبة بدمه

وما ان وقف لسان هذا الكاشح الظنين حتى انفجر الهتاف من جوانب القاعة : سله هبل . قد صادفت والله صفاء الثغر بسهام رأيك . وارفض ذلك الجمع الحاشد ومشت الفرسان مدججة بالسلاح الى حيث ينام محمد ملء جفنيه عما يسهر اقومه له ويختصم وحينئذ اوحي اليه ما كان عجب عجيب . وامر بالهجرة الى المدينة حيث الانصار المؤمنون وحيث قلعة الاسلام ومشرق نوره الذى ينبعث منه ضياء هداه فنهض من وثير فراشه في الهزيع الاخير من الليل واخذ قبضة من التراب ونثرها في وجوه اولئك الفرسان وقال : شاهت الوجوه تعلق الكرى بمعاقد اجفانهم واخذتهم سنة من النوم حتى غطوا فى موتتهم الاولى فخرج عليه السلام بين صفوفهم وهم عنه عمون وسار قدما الى صديقه ابي بكر واما المدينة رائدين معانا ومنصرا

أين محمد ؟

وما ان انهزمت جيوش الظلام ولف فلق الصبح ثوب الدجى وارسلت الغزالة لعابها وحرق الفرسان وهجها حتى هبوا من منامهم مذعورين ابن محمد ؟! ادخلوا عليه الباب فاذ دخلوه وجدوا عليا مكانه مسجى بغطائه فانقلوا خاسئين واذاعوا تفريطهم بين الكفرة من فحولهم فاستفزوا الشجعان وصرخوا فزعين في العرب وضربوا ظنابيبهم وطاروا لهذه الهيعة . وتفرقوا فوق اديم الدأماء وفى شعاب الهضاب والوهاد ينقبون عن غازيهم ويطلبون رأس سالبهم حتى كبت وجوههم وخابت ظنونهم وحبط ماصنعوا فوقفوا بباب غار ضيق يقلبون اكف الندامة ويضربون احاداً فى سداس وسداسا فى احاد ويرمون نبال الحدس عن ملجأ فريستهم . تارة يتأكدونه في الغار الذي عن يمينهم وطوراً يظنونه فى الكهف الذي تحت ارجلهم حتى اعمى الله بصائرهم وابصارهم عنه فانقلبوا اسفين مدحورين وهم يحرقون الارم غيظاً . ولم يعرفوا انه اقرب اليهم من بعضهم وما دروا انه تحت بصر عينهم . اذ كان ملتجئا لذلك الغار يرتاح من ضنى السفر ويختبيء عن عيون الكفرة

وما ان فقد الصوت منهم وغابت عن بصره اشباحهم حتى انتفض واقفا وقال لصاحبه سر معى على بركة الله ألم اقل لك لا تحزن ان الله معنا ؟ ومشيا الهوينا لا تتحرك افئدتهما من وجل ولا تهتز مشاعرهما من اشفاق حتى اطلا على معقل اصحابهما وموطن انصارهما فشاما الجموع الحفل وسمعا الاغاني المطربة واحسا البشر الطافح فى سرائر الوجوه والنور الساطع فوق الجباه والدفوف تضرب بصوت الترحاب والقلوب تصفق من طرب اللقاء بالبدر المنير والالسنة تردد نشيد السرور

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

فحطت حينئذ عصا الترحال وارسلت سفينة البيد مراسيها الى الارض فاقام سيد العالم هناك حيث ابتدأ يبني للعرب مجدهم الباذخ ويؤسس لهم عزهم الشامخ حتى اقامه صرحا شامخ الذرى ثابت الاساس ضخم البناء سامق المنزلة محكم الصنع وغرس شجرة الدين وانبت روضة الحق لتكون للعالم عامة وللعرب خاصة ثمراً يتعاقب على كر الدهور يزداد طيبا ويربو صحيا ويزكو طعما كلما عتق وقدم.

المصلح الاعظم

نعم بدأ الانسان الكامل والمصلح الاعظم في انقاذ الانسانية من هوة الضلال واخراجها من حندس الباطل وتخليصها من صحراء التأخر واحيائها من موت الهمجية والتوحش واطفاء ظمأ الجهالة وسوقها من مباءة الفساد الى رفعة الرشاد وضياء الحق وروض التقدم وحياة التمدين وسلسبيل العلم ومقر الصلاح . واتخذ لكل داء دواء ورسم لكل سبيل وسيلة فحارب قريشاً لشدة شكيمتها واستفحال داء الضلال فيها حتى عنت لسلطانه وآمنت بقرآنه ودعا غيرها للهداية فانجذبت لنوره واستسلمت لامره

تلك هي الهجرة وذاك هو اثرها فاذا ما جعلناها يوما نؤرخ فيه وعيداً نبتهج بقدومه ويوما نجذل لذكراه فانما نؤرخ اعظم يوم فى دهر مجدنا وابهج عيد ارتفع فيه علمنا واجذل ذكرى تم لها طربا قلوبنا . لانها تذكرنا كيف رفعت راية الاسلام وباي سبب سمت عظمته وعن اي طريق سجل مجده فى جبين الدهر ناصع الفخار . تذكرنا كيف بني صرح المجد وكيف يرفع علم الحق وانى يخلد تليد العز

فحق علينا ان نكرر ذكراها كل عام ونحفل يومها اي احتفال لانها اليوم الذى انبثق فجر التاريخ فيه عن سنا منزلتنا واشرقت فيه شمس سعادتنا وكان لنا به بيت الفخار الثابت الذي رسا اصله تحت الثرى وسما به فرع الى السها وحيك به برد العظمة والمجد الذي بز كل برود العالم ولف العرب طوال حياتهم بين حواشيه وابلت جدته وهو لا يزال قشيبا كأنه قد الان من اديم السماء وقص الساعة من هذا الدهر

اجل حق لنا ان نحفل بذكراه لذلك ولانا نريد صلاح امرنا وارجاع تالدنا المجيد وسابقنا القديم فنعرف انه لا يصلح اخر امر العرب الا بما صلح به او لهم فنسير في الطريق القويم

محمد تقي الدين النبهانى

بين رشد وضلال

انا منك بين هدى وبين ضلال — قولي أأنت الهي المتعالي
لله يا ليلى الكمال وبعده — في الكون وحدك انت ذات كمال
هاك انظري بالله ما فعل الهوى — بي من غلو فيه واسترسال
قدست عن دنياي روحك مالثا — بجمالك السامي سماء خيالى
ووضعت نفسي في احط مكانة — ذلا ونفسك فى مقام عال
قد صغت كالمثال حسنك من رؤى — سحرية الاصباغ في تمثال
وعبدته كعبادة الله الذي — اضفى عليه منه كل جمال
واحل في التمثال نفحته التي — اوحى بآيتها الى المثال
ان كنت يا ليلى كبدر كامل — حسنا فاني في نحول هلال
ما كان اغلى قبل أن اهواك من — روحي وها ارخصت روحي الغالي
انا في براءة حبك الابدي يا — ليلى احاكي اودع الاطفال
القاك سائرة مع الاتراب يا — حسناء بين رشاقة ودلال
في لين غصن في طهارة وردة — في حسن بدر في نفور غزال
فاهيم في وادي الخيال مفكرا — في حالك الهاني وشقوة حالي
انا ان غضبت ارى الحياة تضيق بى — واذا رضيت فتبسم لي
اطفأت يا ليلى سراجا كان في — قلبي يضيء باضعف الامال
يا ليتني لم آت للدنيا فلم — اذهب ضحية حبك القتال
يا ليتني قاومت ما طعنت به — قلبي جفونك من قنا ونصال
لم أجن من حبك يا ليلى سوى — داء عياء فى الفؤاد عضال
وجرعت آلام الحياة جميعها — اعذب بماء من يديك زلال
فذهبت في العشاق طول الدهر يا — معبودتي مثلا من الامثال
أشركت في ربى وهل من مشرك — في ربه يحظى براحة بال
ان كنت اقضي أو أعود بنظرة — حيا فانت السهى المتعالى

حيفا — مؤيد ابراهيم ايراني

رئيس جمعية منع المسكرات

يحدثنا عن كيفية انشاء الجمعية

و[illegible]ا عملته وتعمله في نشر مبادئها

قال مكاتب الجامعة المصري:

رأيت ان اجتمع بحضرة الاستاذ الجليل احمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات فى المملكة المصرية لانقل للقراء حديثا منه عن اعمال جمعيته وكيفية نشوئها فدار بيننا حديث هذا نصه :

س ـ كيف نشأت عندكم فكرة انشاء جمعية منع المسكرات ومتى نشأت هذه الفكرة

ج ـ قبل تفكيري في انشاء هذه الجمعية فكرت قبلا في صون نفسي عن الوقوع في حبائل الخمر بقاطعتي للاوساط التي من شأنها اغراء المرء بالشراب وذلك انى نشأت من ابوين صالحين ، كانا يقيمان الصلاة جماعة في منزلنا ، فكنت وجميع من في المنزل صغاراً وكباراً نصلي خلف ابي وكان لاقامة الصلاة اثرها البالغ فى عيوف نفسى عن الفحشاء والمنكر حتى صار ذلك مثل غريزة في جبلتى وطبعا عندي. فلما كبرت وتخرجت في المدرسة ودخلت فى خدمة الحكومة مترجما في مصلحة الري بالاسكندرية لاول عام ١٩٠٤ ميلادية رأيتني فى وسط من الموظفين هو اشد مايكون ترديا فى حماة المنكرات بسبب ادمان الخمر فحاول زملائي ان يزجوا بي معهم لتعاطي الخمر في المساء في مكان مشهور في الاسكندرية بتقديم الخمور للسراة وكبار الموظفين .فابت علي نفسي ان اطاوعهم فاغلظوا علي الدعوة حتى قبلت ان ارافقهم على شرط ان لا اشرب الا ما يطيب لي شربه غير انواع الخمور فقبلوا مني هذا الشرط ظنا منهم انهم سوف يحملونني على اقتفاء آثارهم فاخذوا حذوهم بتأثير وجودي في وسطهم فذهبنا ذات ليلة الى ذلك المكان فشربوا هم خمرهم وشربت أنا من شراب الليمون والسكر وكان كل همي ان اراقب حالهم عن كثب من وقت الدخول في الحانة الى حين الخروج منها فحاولوا ان يشددوا علي التكبير عسى ان اشرب خمراً مثلهم ولكنني ابيت ان اطاوعهم وطالبتهم بمراعاة الشرط الذي قبلوه مني آنفا فكفوا عن متابعة اغرائي ، ولما انتهى مجلس شرابهم فى تلك الليلة انشأت افكر واقارن بين حالة الرزانة والحشمة والادب التي كانوا عليها وبين حالة المجون والاستهتار التي صاروا اليها . وحدث في الليلة التالية مثل ما حدث في الاولى وكانت مراقبتي لحال اولئك الاخوان في تقلبهم داعية بي الى التفكير في مصيرهم وما عسى ان يؤول اليه امرهم اذا هم استمروا على ادمان الخمر على هذه الوتيرة . ولما كانت الليلة الثالثة كان الاخوان قد اجمعوا امرهم على ان يكيدوا لي كيداً فمكروا مكراً ومكر الله والله خير الماكرين فاتفقوا على ان يصبوا في اناء شراب الليمون الذي اتعاطاه بعض الخمر دون ان اشعر بفعلهم هذا حتى اذا شربته وثملت به تابعتهم فى تعاطي الخمر ولكن الله تعالى حماني من كيدهم هذا بان اعرضت عن طلب اي شراب بل طلبت تفاحة واخذت آكل وهم يشربون ويتعجبون من حبوط سعيهم وخيبة آمالهم وقد وقفت على مكرهم هذا من واحد منهم بعد انصراف المجلس بايام. ولكنني ازددت في تلك الليلة أسفا عليهم وقلت فى نفسي ان كان هذا شأن طبقة المتعلمين منا في سلوكهم فكيف حال الجهلاء والسوقة وفى هذا الوقت مر بخاطري ان لا اكتفى بمنع نفسي عن تعاطي المنكر بل يجب ان اعمل على منع غيري من تعاطيه ما استطعت الى ذلك سبيلا .

وفى الصباح رأيتني وقد صحت عزيمتى على انشاء جمعية اسلامية لنهي الشبيبة المصرية عن تعاطى الخمر عن اولئك النفر من الموظفين .

هذا ياعزيزي ملخص الظرف الذي تولدت فيه عندي فكرة انشاء الجمعية وقد تم لي انشاؤها بتوفيق الله تعالى في شهر مايو عام ١٩٠٥ ميلادية اي بعد الحادثة التاريخية التي ذكرتها لك ببضعة اشهر

س ـ ما مقدار اتساع الجمعية فى مصر ؟

ج ـ احمد الله على ان الجمعية بعد اذ بدأت صغيرة في حجمها متواضعة في سيرها محدودة فى اغراضها قد اخذ نطاقها يتسع تدريجا حتى بلغت الان شأواً كبيراً فبعد ان كان عملها محصوراً في الاسكندرية وحدها صار لها فروع في عواصم الاقاليم المصرية وكلها تقريبا وفي كثير من البلدان التي هى اقل شأنا من العواصم وبعد ان كان عدد اعضاء الجمعية العاملين في عام ١٠٠٥ خمسة وثلاثين عضواً وكانوا جميعا من طبقة النشء والشبيبة صار عددهم فى عام ١٩٣٢ نيفا وثلاثة الاف عضو من مختلف الطبقات المصرية

س: هل لكم صلة بالهيئات المماثلة لجمعيتكم في اوروبا ؟

ج : نعم لنا صلة وثيقة بالجماعة الدولية لمنع المسكرات وهى المعروفة بجماعة المجاهدين الاخيار

ويبلغ عدد اعضائها فى انحاء العالم نيفا وخمسة ملايين ونصف مليون من الانفس وكانت جمعيتنا عبارة عن فرع من تلك الجماعة وظلت كذلك من عام ١٩٠٧ حتي عام ١٩١٤ وهو العام الذي نشبت فيه الحرب الكبرى فاستقلت عنها وصارت جمعية قائمة بذاتها تعمل للقطر المصري وحده بيد انها متصلة بعرى المودة بالجماعة الدولية المشار اليها وهذه الجماعة من شأنها انه اذا لم يكن لها فرع خاص في قطر من الاقطار المتمدنة فلا بد لها من مندوب خاص فى ذلك القطر وقد وقع اختيارها على شخصي الضعيف فاختارتني مندوبا دوليا عنها في المملكة المصرية منذ عام ١٩١٥ . وكذلك لنا اتصال وثيق بالمكتب الدولي لمنع المسكرات الذي مقره مدينة لوزان بسويسرا ويديره الدكتور هركود وهو من اشهر مشاهير الرجال العاملين في اوروبا واميركا. ولنا ايضا اتصال مثل ذلك بالمكتب الدولى لمكافحة الخمور ومقره بلندرا ويديره مستر جونسون المعروف وهو يعد من اكبر زعماء هذه الحركة فى العالم وقد زارنا في الاسكندرية والقاهرة اكثر من مرة حيث اقيمت له حفلات تكريم شائقة حضرها وتصدرها سمو الامير عمر طوسون في الثغر الاسكندري وسمو الامير محمد على فى العاصمة وكذلك لنا اتصال تام بكثير من الهيئات والجماعات التي تكافح المسكرات في اوروبا واميركا ويتبادل مكتبنا الدائم في الاسكندرية الرسائل مع هذه الهيئات والجماعات بغير انقطاع.

س ـ هل تقدرون للجمعية الفوز بمهمتها ؟

ج ـ نحن اليوم اكثر استبشار بفوز الجمعية بمهمتها الشريفة منها في اي وقت آخر ونعني بهذه المهمة تحريم تداول الخمور وبيعها وشرائها بسلطة القانون. ولا يفوتني ان اشير هنا الى مقدار النجاح الذى اصبناه في مهمتنا حتى الان بان اذكر لحضرتك ان عدد الحانات التي كانت تبيع الخمر لدى نشأة الجمعية في عام ١٩٠٥ كان يبلغ بمقتضى الاحصاء الرسمى ٤٠٠٠ حانة فهبط هذا العدد الى ١٧٤٧ في سنة ١٩٣٦ حسب الاحصاء الاخير الذى عمل فى تلك السنة وعندنا ان عددها الان نقص كثيراً عن هذا الرقم بحيث لا تزيد حسب تقديرنا اليوم عن ١٠٠٠ حانة في المملكة كلها ـ هذا مع ملاحظة ان عدد سكان البلاد كان في سنة ١٩٠٥ اقل من نصف ما هو عليه الان زد على ذلك ان مغريات المدنية الكاذبة ناشطة فى ازدياد متواصل؟

س ـ هل تعضد الحكومة مقاصد الجمعية ؟

ج ـ نعم تعضد الحكومة جمعيتنا بحسب ما يتسع لها مقدورها في ظروف الامتيازات الاجنبية الحاضرة ومن اهم مظاهر هذا العضد انها منعت منذ عام ١٩٢٣ اصدار رخص جديدة بفتح محال لبيع المسكرات ومنعت ايضا تجديد اية رخصة قديمة ينتهي اجلها او مفعولها وكان ذلك في عهد وزارة صاحب الدولة يحيي باشا ابراهيم رئيس الحكومة فى ذلك الحين فالى دولته يرجع الفضل فى هذا المنع الاداري الذي كان من ثمراته نقصان عدد الحانات فى البلاد من عام الى عام بل من يوم الى يوم وقد كان ذلك على أثر مقابلة وفد الجمعية لدولته وتقديم مذكرة من جانبها للحكومة تبين بجلاء بعض ما يحدثه انتشار الخمر فى هذه البلاد واذكر لك ايضا من آثار هذا العضد الحكومى للجمعية قبولها الاشتراك بصفة رسمية في المؤتمر الدولي لمنع المسكرات وهو الذي عقد في مدينة انفرس ببلجيكا عام ١٩٢٨ فى عهد وزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا

وقد منحت الحكومة المصرية اعانة سنوية للجمعية من ميزانية وزارة الاوقاف ولا تزال هذه الاعانة تصل الى الجمعية كل عام.

وفوق ما تلقاه جمعيتنا من عضد الحكومة فانها تلقى عضداً كبيراً من جانب المجالس البلدية وهي مجالس بحكم تكوينها اشبه بهيئات دولية واخص بالذكر منها مجلس الاسكندرية البلدي الذى يمنح الجمعية مايتي جنية كل سنة لاعانتها على تحقيق مقاصدها الانسانية.

س ـ هل دخل في الجمعية احد من عظماء الرجال غير الامير عمر طوسون وما هي المساعدات التي تلقاها الجمعية من سموه ؟

ج ـ انه وان كان صاحب السمو الامير المحبوب عمر طوسون هو اظهر العظماء واعظم الكبراء الذين ساعدوا الجمعية وعضدوها اذ وضعت تحت رعايته منذ عام ١٩٢٢ وهو يجري عليها مرتبات سنوية تعينها على تسديد جانب كبير من نفقاتها فى نشر دعوتها فان جمعيتنا تلاقى كذلك من كثير من عظماء البلاد وكبرائها الافذاذ معونات صادقة واخصها المعونة الادبية ومن اولئك العظماء صاحب السمو الامير الجليل محمد على شقيق سمو الخديوي السابق .

واذكر ايضا ان من بين العظماء الذين هم من اعضاء الجمعية حضرات السراة المعروفين محمد رفعت الرزنامجي باشا ومحمد فهمي الناضوري باشا ومختار حجازي باشا وجرجس زنانيرى باشا ومحمد مقبل باشا وحسن سعيد باشا وغيرهم كثيرون والحمد لله

ومما اذكره لحضرتك بمزيد الفخار ان حضرة صاحب المعالي ابراهيم فهمي باشا هو من مؤسسي الجمعية معي منذ عام ١٩٠٨ ولا يزال على عهده من تأييده الجمعية ومناصرته لها والعطف عليها

ولقد كان للجمعية في البرلمانات السابقة اعضاء كثيرون في مجلس الشيوخ والنواب ولنا الان في البرلمان الحالي ستة وعشرون عضواً من اعضاء الجمعية منهم اربعة عشر عضواً في مجلس النواب واثنا عشر عضواً في مجلس الشيوخ.

* * *

جائزة ماية جنيه

مفقود

تركة عائلية تتألف من :

١) زوج من الاقراط الماس ٧ـ٨ قراريط
٢) خاتم فيه الماستان ٣ـ٥ و٣ قيراط وكلتاهما من الدرجة الاولى
٣) خاتم من الماس حجره ام فرطقم ياقوت ٤ قراريط
٤) عقدان من اللؤلؤ رفيع، حجم الحبات معتدل ، لؤلؤ اصلى
٥) دبوس صدر اثري من الذهب مطلى باسود مزين بالماس
٦) دبوس صدر من البلاتين ومرصع بحبات صغيرة من الماس ٢ـ٣ قراريط
٧) خاتم حجره اسود ووسطه من الماس . نصف قيراط
٨) قرطان صغيران من اللؤلؤ
٩) دبوس صغير مرصع بالماس ولؤلؤ
١٠) سوار من الياقوت والماس

ان اي اشخاص يقدمون اية معلومات تؤدى لاكتشاف بعض او جميع هذه المجوهرات ينالون من هذه الجائزة والمرجو من التجار «والجواهرية» اذا وقعت لديهم اية قطعة من القطع الاتية الذكر ان يخابروا هتي بيخ مونتير تل ابيب او تيل تل بيوت الساعة ١٢ـ٢ بعد الظهر

اعلان

بيع ملك من دائرة اجرا القدس

نمرة القضية ٢٣١٥ ـ ٢٥

المقدار حصة من حصتين الجنس ارض اميرية الموقع بنى شمويل البلدة القدس المساحة دونم ونصف القيمة المخمنة ١٢ جنيه . الحدود شرقا اراضي الجيب غربا شحاده وحسان بركات شمالا ايضا جنوبا ايضا

ليكن معلوما لدى العموم انه مطروح للبيع فى المزاد العمومى الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى شحاده بن احمد بركات من قرية النبي شمويل المديون الى ابراهيم بن اسحق الشماس بمبلغ مائة جنيه مصرى

فمن يرغب شراء الملك المذكور يمكنه مراجعة دائرة اجرا القدس الشريف بظرف شهر واحد ويشترك بالمزايدة بعد دفع الديبوزيتو عشرة بالماية عن القيمة المخمنة مع العلم بان اجرة الدلال وجميع رسوم الطابو والبلدية على المشترى ولاجله صار اعلان الكيفية

١٥ ـ ٣ ـ ٣٤

مأمور اجراء القدس.

من لا ارض له لا وطن له

النهضة العربية الحديثة

بقلم المؤرخ الانكليزى هانس كون

تعريب الاستاذ صاحب التوقيع

لقد اخذت النهضة العربية شكلا يختلف كل الاختلاف عن الاشكال التي اخذتها الحركات القومية التركية والايرانية اذ اشتملت هذه الحركة على قسمين مختلفين من السكان وهما البدو الذين يسكنون اواسط الجزيرة والحضر الذين يقطنون ساحل البحر الابيض المتوسط والذين هم معرضون بطبيعة موقفهم الى التأثير الاوروبى . اما البدو فهم رعاة رحل يعيشون عيشة البداوة التي عاشها العرب زمن البعثة ولكنهم عندما تسنح لهم الفرصة يبدون استعداداً كلياً للاخذ بفنون الزراعة وارق اشكال الحياة الاجتماعية في المدنية ، ومن فجر التاريخ غزا هؤلاء الاقاليم الخصبة في سوريا والعراق مرات عدة ولكنهم تحت تأثير التعاليم الاسلامية القومية فتحوا سوريا والعراق وحولوهما الى بلاد عربية صرفة لاتقدر على تغييرها الايام وفى هذه البلاد ابتدأت فكرة النهضة العربية الحديثة

وقد وصف ريتشارد هارتمان الاغراض التي قامت من اجلها الحركة العربية قبل الحركة العامة بقوله « ان الافكار التي اختارها العرب للسير في دعوتهم تثبت ان هناك عاطفة عربية قومية واسعة الانتشار قادرة على جمع شمل العرب عامة دون نظر الى دين ، لان الشعور العربي الواعى قد بزغ فجره في الشرق العربي ليس فى البلاد المتمدنة فقط بل فى جميع البلاد التي يتكلم سا كنوها العربية . وان نظرة الامراء المستبدين في الجزيرة لتوحيد المقاطعات العربية علي نظام ولايات متحدة يبرهن على ان فكرة توحيد الشعب العربى قد اخترقت الجزيرة باكلها »

الوحدة العربية

ومع ان فكرة توحيد الجزيرة مع البلاد العربية الاخرى فكرة زال اثرها منذ زمن الخلفاء المسلمين الا ان النهضة العربية الحديثة قد دعت الجميع . وما كانت الحرب العامة الا شرارة قربت اتحاد العناصر وحددت هدف الحركه

وما حركة شريف مكة الا تيار متفرع من هذه الفكرة التى كانت ترمى الى توحيد سكان البلاد الخارجة عن الجزيرة والبدو الذين فى داخلها والى اعادة مجد خلفاء العرب المسلمين

واول بلاد شعرت بضرورة الحركه القومية كانت سوريا ويرجع السبب في ذلك الى التنبه الذي احدثه غزو محمد علي باشا وابنه ابراهيم باشا لهذه البلاد وضمها لمصر تسع سنوات

اما الشكل الذي اخذته النهضة في اول امرها فكان ادبيا كما حصل فى اوربا فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر فاهتم السوريون باتقان الاداب العربية واحياء الفلسفة والعلوم القديمة واخذ النساء شطراً من هذه المسؤولية فى سنة ١٨٩٣ انشأت (هند نوفل) اول جريدة نسائية ، ولم تأت سنة ١٩١٠ حتى صار عدد الجرائد النسائية يربو عن الخمسة عشرة

ان سنة ١٩٠٨ قد وضعت حداً تاريخياً فى الحركة العربية الحديثة ففيها بدأ الشبان في تحطيم العقبات التي تمنع وحدة البلاد العربية . وقد ساعد على ذلك اللغة والشعور المشترك بالتراث والتقاليد العربية المجيدة

في هذه السنة بدأ الانقلاب الدستوري على يد حزب تركيا واطمأن اليه العرب في داخل سوريا وفي المهجر وتطلع السوريون بعين ملؤها الثقة

عملية التتريك

وسرعان ما انقلبت الوضعية اذ فكر الاتراك فى محو كل ماهو عربي حتى المدارس ظناً منهم ان ذلك يقوي بنيان قوميتهم وبدأوا بتنفيذ فكرة تتريك الامبراطورية فاثار هذا حمية العرب القومية حتى في العراق التي كانت أقل تقدما من سوريا . وتغير اخلاص العرب للحكومة ونظمت المعارضة في القاهرة اولا لوجود عدد كبير من السوريين فيها ولسيطرتهم على الصحافة هناك . ثم كونوا فروعا للحركة فى البلاد العربية حتى كان لهم خمس وسبعون جمعية في سوريا وفلسطين . وكان مايرمي اليه السوريون البقاء ضمن خطيرة الامبراطورية التركية على الشروط الاتية :

١) ان تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدوائر الادارية ومحاكم القضاء ولا بأس في ان تكون المخابرات مع الاستانة باللغة التركية

٢) يجب ان يعرف الموظفون المدنيون اللغة العربية ولا يجوز تعيينهم الا بموافقة السلطات المحلية

٣) ان تتمتع المجالس النيابية في الاقاليم بحكم ذاتي واسع الا في الشؤون السياسية الخارجية وشؤون الدفاع

٤) ان تستخدم الحكومة الخبيرين الاخصائيين لتنظيم الادارة ولا بأس من ان يكونوا اوروبيين على شرط ان يعرفوا العربية او التركية .

وقد اسست في بيروت جمعية سميت « نادي الاصلاح » اخذت على عاتقها تنفيذ المطالب المتقدمة . وكانت مؤلفة من اثنين واربعين عضواً مسلماً ومثلهم من المسيحيين الا ان الحكومة حلت هذا النادي سنة ٩١٣ فظهرت الصحف ثاني يوم مجللة بالسواد لاتحوي الا مرسوم الحل ثم تبع ذلك اضراب شمل سوريا وفلسطين مدة يومين.

المؤتمر الاول

واول مؤتمر سوري عربى عقد فى باريس في الثامن عشر من حزيران سنة ١٩١٣ وحاول هذا المؤتمر ان يصل الى حل مرضي مع الاتراك على اساس احداث اصلاحات معينة في سوريا ولكن الصحافة في سوريا بقيت متابعة حملتها على الاتراك لتعسفهم في البلاد . وكانت جريدة المقتبس لصاحبها محمد كرد علي تحمل لواء الحملة ويساعدها الصحافيون العرب في اميركا الشمالية واميركا الجنوبية

وفي نفس الوقت بدأت الحركة العربية تأخذ شكلا منظما بين امراء الجزيرة العربية . وقد لوحظ ان الوهابيين سيكونون حجر الرحا التي ستدور عليه الحركة العربية في الجزيرة كما حصل قبل ذلك بقرن من الزمن

وحاولت الوهابية ان تقضي على العوائق العشائرية التي تقف حجر عثرة في سبيل الوحدة العربية

الحركه الوهابيه

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت تسيطر على اواسط الجزيرة العربية امارتان قامتا على اثر سقوط عظمة الوهابيين زمن محمد علي باشا . الاولى امارة نجد حيث تحكم عائلة آل السعود في العاصمة رياض وفى الشمال منها امارة جبل شمر وعاصمتها «حائل» تحكم فيها عائلة ابن الرشيد

وكانت هاتان الامارتان في نزاع مستمر وفي اواخر القرن التاسع عشر صارت اليد العليا لامراء جبل شمر اذ تمكن محمد بن الرشيد من زعامة اواسط الجزيرة واجبر عائلة آل السعود على مغادرة البلاد والذهاب الى منفاها في الكويت .

وفي اوائل القرن العشرين تمكن الامير عبد العزيز فيصل السعود من الاستيلاء على الرياض بجرأة غريبة ومن هنا تبدأ حركة الوهابيين الخطيرة

واعلن الامير ابن السعود ، الذي لقب بالملك عبد العزيز الثالث ، الحرب على ابن رشيد وتمكن من توسيع امارته وفى سنة ١٩١٠ اسس حركة الاخوان الوهابية الذي كان الدافع الرئيسي فيها حماساً دينيا وكانت ترمي الى اعادة مجد الوهابيين الغابر واصلاح كل فروع الحياة العربية وايقاظ الشعور بضرورة الوحدة العربية فى الجزيرة وابعاد الحكم الاقطاعى العشائري من الجزيرة وتكتيل البدو ضمن نظام حكومى معين باغرائهم علي التوطن بدل الظعن والرحيل

وقد بقيت حركة الاخوان مستمرة في تقدمها فى ايار سنة ١٩١٣ استولى ابن السعود على امارة الحسا على الخليج الفارسي وكانت بيد الاتراك فاتصل بذلك البحر وهنا بدأت حركته بالاتصال مع السياسة الانجليزية ، التي كانت تسعى الى عقد المعاهدات مع الامراء العرب او وضعهم تحت حمايتها

وبدأ ابن السعود فى تنظيم الطرق وتأمينها بين الساحل والداخل فتمكن بذلك من الحصول على دخل دائم من رسوم الجمارك

عبد العزيز الثالث

وقد وصفه حاكم الموصل بما يلي:

« عمره يقارب الخمسين وهو مثقف ذو اغراض شريفة وتقي ونشيط كما انه محب للحرية ولطيف المعشر انيس المجلس وهو اقوى شخصية في الجزيرة اليوم . وقد رجع الى الرياض من منفاه ومعه قليل من اتباعه المخلصين . واذا خطا خطوة نحو ساحة الحرب لا تلبث ان تجد المحاربين يتجمعون حوله كأنهم يخرجون من الارض . وقد استولى على ما طوله الف وخمسمائة كيلو متر وطدفيها الامن والسلام فربح بذلك ثقة اتباعه وعطفهم »

ولم تكن الفكرة الاستقلالية في نجد فقط بل كانت الحروب مستعرة بين اليمن وعسير من جهة والاتراك من جهة اخرى . وبدأ شريف مكة الحسين بن على يحلم بالاستقلال الذاتي

وقد كانت سكة الحديد الحجازية عاملا مهما في وصل الامبراطورية التركية بالامارات العربية التي كانت شبه مستقلة

وفي سنة ١٩١٣ فاوض قواد الحركة الوطنية السورية شريف مكة فارسل هذا نائبا عنه الى اللورد كتشنر في مصر يفاوضه ويطلب مساعدة انكلترا ففشلت هذه المفاوضات لان العلاقات بين انكلترا وتركيا كانت ودية فى ذلك الوقت.

وفي هذه السنة بدأ الاستعداد لعقد مؤتمر من امراء العرب وعشائرهم في الكويت فى خريف سنة ١٩١٤ وصاحب هذه الفكرة كان طالب بك البصراوى. وكان يرمي الى جمع امراء وشيوخ نجد وجبل شمر والكويت والمحمرة ونواب عن قبائل جنوب العراق للمداولة في تكوين حلف عربي من هذه البلاد.

الولايات العربية

ان النهضة العربية منذ البداية كانت ترمي الى توحيد القبائل العربية فقد ذكر في منشور اذاعته الجمعية الوطنية العربية سنة ١٩٠٥ ما نصه :

لقد اتخذ الاتراك تفريق القبائل العربية ذريعة لحكمهم ولكن العرب ثابوا الى وعيهم وشعروا بوحدتهم الوطنية والتاريخية والقومية وبضرورة انفصالهم عن شجرة الامبراطورية التركية النخرة وتأليف حكومة عربية مستقلة . فيجب ان تمتد الجزيرة العربية حتي حدودها الطبيعية من وادي دجلة والفرات الى قناة السويس ومن البحر الابيض المتوسط الي عمان وستكون حكومة دستورية حرة ملكية يحكمها سلطان عربى . اما ولاية الحجاز بما فيها المدينة المنورة وماحولها فيحكمها خليفة ديني للمسلمين . ان بلاد العرب هي اغنى واجمل ماعلى الارض من بقاع الا انها الان اراض صحراوية جرداء وعندما كان العرب احراراً تمكنوا من اخضاع الشرق والغرب لحكمهم بمدة لاتتجاوز المائة سنة ونشروا في كل مكان حلوا فيه الثقافة والعلوم والفنون. اما الان فيمكن لكل انسان ان يدرك الدرجة المنحطة التي وضع فيها العرب ونظرة الاتراك والشعوب الاخرى لهم تنبيء بما هم عليه من قصور»

وهكذا نجد ان الخطة التى رسمها العرب لاستقلالهم كانت قبل الحرب العامة بعشر سنوات وكانت ترمي الى تنظيم ولايات عربية متحدة واعادة الخلافة الى اصحابها وارجاع الشام وبغداد الى سابق عزهما. وما كانت الحرب العامة الا واسطة لاظهار هذا الشعور للعيان.

«نائل»

اعلان

صادر من دائرة اجرا يافا

عدد ٤٧٦٥ سنة ١٩٣٠

الدائن : احسان جبري

المديون: حسن شاكر السعيد

مصدر الحكم: مركزية يافا

الملك : دار واقعة فى حي المنشية بيافا

اوصافه : مكونة من اربعة غرف له صالون ومنافع وقطعة ارض مجلالة خان

مقداره: ١١١٠ حصة من أصل ٥٧٦٠ حصة

تاريخ سند الطابو في ٧—١٢ سنة ٣٣ رقم ١٣٥٧ نومرو ٢٧٠ في ١٩—١—٢٥

حدوده : شمالا محمد البواب شرقا طريق غربا طريق جنوبا طريق

ملاحظات :

(١) بتاريخ ٢—١٠—٢٨ ابرز لهذه الدائرة اعلام مقاسمة لتنفيذه تحت رقم ٥٠٥٤—٢٧ فيما بين الشركاء المالكين المجموع هذه الدار وقطعة الارض

(٢) وبموجب الاعلام المذكور تخصص المديون ووالدته وشقيقته بالدار المبين موقعها واوصافها اعلاه وتخصص باقي الشركاء بقطعة الارض المجهولة الان خان .

( ) الان هذه المقاسمة لم تنفذ بدائرة الطابو ولا يزال القيد على اسم المديون حسن تحت الرقم والتاريخ المذكور اعلاه

بناء على قرار رئاسة اجرا يافا سيطرح في ميدان المزايدة العلنية بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الاملاك المبينة اعلاه خاصة حسن شاكر السعيد لقاء الذمة المطلوبة منه الى احسان جبري البالغة اربعماية جنيه فلسطيني والفوائد القانونية اعتباراً من تاريخ الى حين الوفاء التام والرسوم والمصاريف النظامية .

فمن له رغبة في شراء الملك المذكور فليتقدم الى المزايدة ويضع اسمه ومقدار المبلغ الذي يدفعه وديبوزيتو عشرة في المائة او كفالة من احدى البنوك في ذيل القائمة التي ستعطى للدلال والاحالة الموقتة تكون بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ القائمة المذكورة ثم تعاد المزايدة ثانية على ان يقبل الضم عليها في المائة خمسة لمدة خمسة عشر يوما وبعده تحال هذه الاملاك قطعيا لاسم المزاود الاخير وتجري المعاملات اللازمة حسب الشروط المبينة في قائمة المزايدة ولاجله صار اعلان الكيفية توفيقاً للمادة ٢٠ من قانون الاجراء

مأمور اجرا يافا

حمامات الملك سليمان الحقيقية

جواب حمامات طبريا

كنت قبل اسبوع نشرت ما ورد لي من مصلحة حمامات الحمة المعدنية وتلخص براهينها التى قدمتها بانها هي حمامات الملك سليمان الحقيقية

وقد ذكرت ما ذكره اشهر مؤرخي العرب ، منهم السائح الهروي الحجة في التاريخ ومنهم شيخ المؤرخين ياقوت الحموي حيث قالا بان حمامات الحمة هى حمام سيدنا سليمان الحقيقية . وقد ذكر ايضا اشهر مؤرخي الاثار الحديثين من علماء اليهود ومنهم (العالم الاثري) استاذ علم الاثار فى الجامعة العبرية فى القدس ذكر بان حمام سليمان الحقيقية هي حمامات الحمة . كما ذكرته علماء اليونان الاقدمين

وقد استلمت ايضاً جوابا من حمام طبريا على سؤالي لها وهو:

« جواب حمام طبريا » بنصه وتحريفه

حضرة ..عبد الرؤوف المصري...

تحية وسلام

تشرفنا بعزيز تحريركم المؤرخ ٢٠ الجاري وعليه اجيب:

بخصوص طلب حضرتكم ان نعرفكم عن اعتمادنا بتسمية حماماتنا بـ (حمامات الملك سليمان)

١ـ نحن ما اعطينا هذا الاسم بل من قديم الزمان اعطي هذا الاسم للحمام لان جملة مستحمين الذين يحضرون من عريش مصر وعرب غزة ودروز ومتاولة يعتقدون ان هذا الحمام حمام الملك سليمان

٢ ـ سألنا جملة اختيارية طبريا عن معرفتهم بتاريخ الحمامات لسيدنا سليمان فاجابونا ان ذلك مسموع من اجداد اجدادهم

ان مكتب شركة طبريا الرئيسي بتل ابيب كلف احد علماء لاجل تأليف كتاب . ولذلك سنقدم لحضرتكم ... نسخة منه لتطلعوا عليه . وبالختام احترام

كاتبه— نسيم حديف

هذا جواب شركة حمامات طبريا وحججها بتسمية حماماتها بحمامات الملك سليمان شركة حمامات طبريا لم تقدم اية حجة حقيقية تاريخية يبرر لها انتحال تلك التسمية لحماماتها ، بيدان مصلحة حمامات الحمة قدمت البراهين الكافية واحقيتها لتلك التسمية

اعتمدت شركة حمامات طبريا على السماع من عوام الناس ، وكثيراً مايكون للعوام عقيدة تافهة خرافية يريدون ان يقيموا بها شعاراً دينياء او عادة قومية او حادثا تاريخيا فيسرحون بعقيلتهم الخرافية ويأتون بها فيهدمون معالم الدين وشعائره ويهتكون العوائد القومية والحوادث التاريخية ، ولماذا ؟ لأنها عقيدة خرافية

وليس حادث علمي او اثري او تاريخي يعتمد على السماع من افواه العوام . والقاعدة في تحقيق الحوادث العلمية والتاريخية (ان من حفظ شيئاً ، حجة على من لم يحفظ)

وقد اتت حمامات الحمة بما هو محفوظ في بطون التاريخ من بينات واضحة فاكتسبت الاحقية بتسمية حماماتها بحمامات الملك سليمان

اما حمامات طبريا فهي على ما اعتقد ثلاثة اقسام.

١ـ القسم الاول القديم بناه الملك تباريوس . وبينه وبين الملك سليمان ١٠٦٠ سنة اذ ان تباريوس ولد حول (٦٠م) وان الملك سليمان قبل السيد المسيح (٩٦٥) اذن ليس للملك سليمان له اثر فيه ولم ينقل عنه احد من المؤرخين

٢ـ القسم الثاني هو البناء الذي اقامه ابراهيم باشا حول قرن من الزمان

٣ـ القسم الثالث هو البناء الحديث منذ (سنين)

وعليه فليس قسم من الاقسام السابقة للملك سليمان فيه يد وليس لشركة طبريا الحق في تسمية حماماتها بحمامات الملك سليمان

لها بقية

عبد الرؤوف المصري

... يوم الاحد في ١ محرم الحرام سنة ١٣٥٢ ـ ١٥ نيسان سنة [illegible]

جميع المراسلات تعنون باسم
« مدير الادارة »

[illegible] ٢٥٠ [illegible] ٨٧٧ يافا

« بدل الاشتراكات »
في فلسطين جنيه ونصف وفي الخارج جنيهان

الجامعة الاسلامية
جريدة يومية سياسية

العدد ٥١٥ — الثمن ٥ ملات — السنة الثانية

منشىء الجريدة وصاحبها
ومدير سياستها ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي

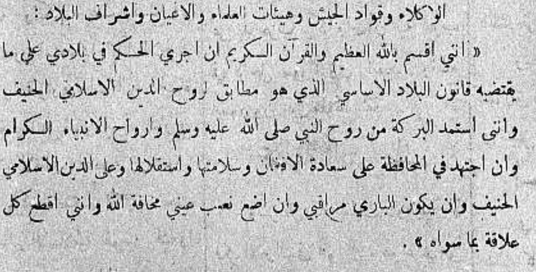
لاتعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من : مدير
« مدير الادارة »

جلالة محمد ظاهر شاه ملك الافغان

قسم

بعد استشهاد المرحوم جلالة ملك الافغان السابق نادر شاه بويع بالملك جلالة ولده محمد ظاهر شاه ملك الافغان الحالي ايده الله ، ولما جلس على العرش اقسم اليمين التالي في مجلس الشورى امام اعضاء المجلس المذكور ومجلس الوكلاء وقواد الجيش وهيئات العلماء والاعيان واشراف البلاد :

« انني اقسم بالله العظيم والقرآن الكريم ان اجري الحكم في بلادي على ما يقتضيه قانون البلاد الاساسي الذي هو مطابق لروح الدين الاسلامي الحنيف وانني استمد البركة من روح النبي صلى الله عليه وسلم وارواح الانبياء الكرام وان اجتهد في المحافظة على سعادة الافغان وسلامتها واستقلالها وعلى الدين الاسلامي الحنيف وان يكون الباري مراقبي وان اضع نصب عيني مخافة الله وانني اقطع كل علاقة بما سواه » .





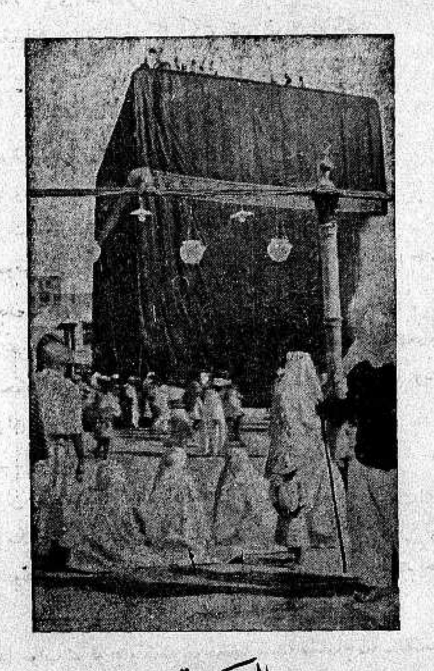
جلالة الامام يحيى

واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لتألم مما غص اكبادهم كبدي
اليس ابي عند الحفاظ ابو هو ... وعمهمو عمي وجدهم جدي



جلالة الملك ابن السعود

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيالي
لم اكن من جناتها علم الله ... واني بحرها اليوم صال
قد تجنبت وائلا كي يفيقوا ... فأبت وائل على اعتزالي



الكعبة

﴿ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴾



خارطة بلاد العرب

هذه صورة خارطة بلاد العرب التي يقوم اليوم فيها سوق المنايا ويتساقى المسلمون من اجلها كؤوس الموت مترعة

شواجر ارماح تقطع بينها ... شواجر ارحام يغيض نجيعها
اذا اشتجرت يوما فسالت دماؤها ... تذكرت القربى فسالت دموعها



جلالة الملك غازى الاول ملك العراق

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك كما اتمها على ابويك من قبل

لسنا وان كرمت اوائلنا ... يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثلما فعلوا



الاستاذ حلمي الادريسي صاحب المقال المنشور على الصفحة الثالثة

سمو الامير سعود
نجل عبد العزيز آل السعود




سمو الامير احمد
سيف الاسلام
ولي عهد المملكة اليمانية والقائد العام للجيوش اليمانية في الحوادث الاخيرة



صورة صاحب السمو الامير العربي الكريم الشيخ احمد الجابر آل الصباح امير الكويت الحالي نعيد نشر صورته اليوم بمناسبة الحوادث الاخيرة في جزيرة العرب وسعيه المشكور لاصلاح ذات البين بين الملكين العربيين وفقه الله في مسعاه